

# روح الله سلام

صفر ١٤٣٦



ROHALESLAM

السنة الثانية - العدد العادي والعشرون - الثمن ١٥٠ فرنكاً

## السلفية والوهابية تحتضر

بطرس شربل الشعيب / عبد الرحمن

ثأروا لله نصفى لصور الفساد والظلمة .. ؟

الشيعة وخطورهم على عقائد المسلمين

متى يستقيم النيل والعود أفعوج .. ؟

المشتدى :  
الأستاذ الدكتور / محمد محمود أبو هاشم

عميد كلية أصول الدين والرخصة - جامعة الزقازيق

خواطر

إيمانية

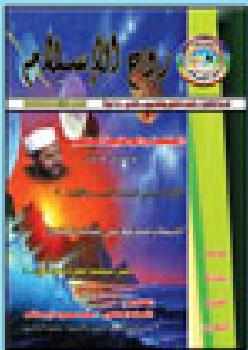
للشيخ

الشعراوى

# رئيس التحرير



## أحمد عطية



صورة الغلاف

**اشتراك سنوي**  
**داخل مصر . ٤ جنيهاً**  
**الدول العربية والأجنبية**  
**٩٨ دولاً**

**اطرالسان**  
**أسوان - ادفو - الغنيمية**

**البريد الإلكتروني**

mohamedelasswany@yahoo.com

**موقعنا على الانترنت**

[www.alaswany.net](http://www.alaswany.net)

**الاعلانات**

**للتعاقد والاستعلام**

٠١٢٦٤٦٤٦٣٩  
 ٠١٠٢٣٧٢٦٦٣  
 ٠١٢٧٣٥٨٤٥١

في هزا العرو

- ١- السلبية والوهابية تستطر  
 ٢- الإسماعيلية والباطنية  
 ٣- البدعة والغذاء  
 ٤- من نصوص السنة  
 ٥- الأنجاز العلمن  
 ٦- الاعتزاز المكفرى للتحاصل مع نسبة المرأة (٢) .  
 ٧- أخطائنا والتقوى في الأسلام  
 ٨- التربية بالتوارثون  
 ٩- تاريخ طريفة  
 ١٠- لماذا لا نصفن بصوت الضمير والحكمة  
 ١١- الخضر بالذكر والمرد على المكفرين  
 ١٢- ملهم، تصدوا لآباءكم تبصيرة  
 ١٣- سلسلة تنبه الأهداف لأهمية علم الأناس  
 ١٤- الاختفال بمولده سيدى أحمد البدوى  
 ١٥- الفتوحات التاريخية حسينيات وهابية  
 ١٦- هل نعلم ؟  
 ١٧- منتدى روح الإسلام  
 ١٨- خواطر إيمانية للشيخ الشعراوى  
 ١٩- البرية وعذالة الإسلام  
 ٢٠- التوفير والتقطيع للنفس صلى الله عليه وسلم  
 ٢١- هنكم ومواتكم  
 ٢٢- الشيعة وخطفهم على عائد المسلمين  
 ٢٣- الإسلام والمستشرقين  
 ٢٤- تفسير القرآن  
 ٢٥- حضور المرأة  
 ٢٦- لعلوف من السيرة النبوية المطهرة  
 ٢٧- حدث في مثل هذا النصر  
 ٢٨- من ينتقمم الطفل والعود أفعوج  
 ٢٩- موسى المصطفى وحبة الإنسان  
 ٣٠- رسالة الكتاب  
 ٣١- خط الأئمة بين المقاومة والمواقف  
 ٣٢- هذا الكتاب أمهلين  
 ٣٣- مستشارك القانونى  
 ٣٤- علم مقارنة الأديان والإسقاف  
 ٣٥- السير إلى الله (٢)  
 ٣٦- علينا أن ننسى أنفسنا في الشفاعة عرب  
 ٣٧- بصحة الرأيدين في سيرة الصابرين  
 ٣٨- أنوار السنة

# السلفية والوهابية تتحضر

بقلم فضيلة الشيخ

## محمد الأسواني الرئيسي العامر

[www.alaswany.net](http://www.alaswany.net)

إن الوهابية تيار خارجي حدد فكر الخارج المحدد من سلسلة وجماعات إسلامية وكلها تعمل على هدم الإسلام فليس لهم هم ولا شغل إلا تكفر المسلمين ووصفهم بالوثنية وعُباد الأصنام واستحلال دماءهم وأموالهم وأعراضهم وكذلك الاستهانة بحق الإسلام والحرمن على الاستيقاظ من قدره الحاسم ووصفة بأنه من البشر بل عندما يتكلمون عنه باسمه المحرف من غير احترام لذاته الكريمة صلى الله عليه وسلم ترى فيهم غلواً وشططاً في هذا الاتجاه ، وتلمس العداوة والبغض من أنواعهم " فَذَبَّتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ " آل عمران : ١١٨ . وتفس الشیعیون بحسب ما يتكلمون عن آل بيته الأطهار رضوان الله عليهم ، وقد ترى هنا في ثنايا كلام ابن تیمیة المنهی من أهل زمانه بالعمالة للتنار ، فهذا الفكر معمول منذ نشأته ومن أيام الإسلام الأولى في المدينة من ذلك الرجل الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالعدل متهمًا ذاته صلى الله عليه وسلم بالظلم والجور في وقاحة وسوء أدب من غير مراعاة حرمة النبوة والرسالة التي يحملها صلى الله عليه وسلم ، فعندما نقول سلسلة فيها هو سلفهم فيها الرجل هو رأس الخارج ويقتل هذه الوقاحة .

لقد نال خلف هذا السلف من آل البيت رضى الله عنهم ومن الأولياء والصالحين والعلماء العاملين ( رضى الله عنهم ) بكل نبيصة ، فهم لعنهم الله حرب على الإسلام وأهله يحاربون الأولياء الذين قال الله عنهم في القرآن : " إِنَّ أَزْلَيَاهُ اللَّهُ لَا يَخْرُفُ عَلَيْهِمْ وَلَا يُمْكِنُهُمْ يَخْرُجُونَ " يونس : ٦٢ ، وقال في الحديث القدسى : " من عادى لي ولها فقد آذنته بالحرب " .

فهم أعداء الإسلام ، سلسلة الخارج ، وهابية تحد ، تیمیة الأهواء والزيغ ، نعم ابن عبد الوهاب عمل الإخلیص والاستعمار وابن تیمیة عمل التيار والاستعمار ، حرب ومحنة ضد الإسلام صدق فهم قول النبي صلى الله عليه وسلم : " أَخَافُ عَلَى أَمْنِ مَنَافِقِ عَلِيمِ الْلِّسَانِ " . فهو لا هم منافقون هذه الأمة .. نعم والله علماء اللسان يلمسون ثواب الإسلام وهم ألد أعدائه ؛ وهذا ما فعل البريطان يقول : لقد فعل محمد بن عبد الوهاب بدینه ما عجزنا عنه في قرون ، نعم لقد فعل هذا وحارب الإسلام وأهله وحدد ما كان قد تناسى من رئيس الفتنة ابن تیمیة المحرر وأخرجهما من بين طيات كتبه حتى فرق بها أمم الإسلام وأخرج لنا أصحاب الحق المکفرين للأمة الحاربين لما يحاولون القرآن تاویلاً ماسداً يناسب عقائدهم الفاسدة ، ولكلهم الآن يختضرون ، لقد بدأ الناس يعرفون حقيقتهم وبدأ العلماء يظهرون فساد عقائدهم وينحرجونها من كتبهم التي حشوها بالضلالات والأوهام ، إن لاين تیمیة كتب وخطب وبيانات لم تخرج إلى الناس وأخذوا أنصاره أن ينحرجوها ؛ لأنها سوف تظهر فساد فكرهم وضلال عقائدهم وشطط قوائمهم ، إن الحق يعلو ولا يعلى عليه أبداً ، وإننا ندعوهم من خلال منبر مجلة روح الإسلام إلى العودة إلى صفو الأمامة والتربية من هذا الفكر الضال .. نكشفنا ما فعله بنا حلال الشیعیة وضلالم الفجح فتوبوا تائب الله عليكم فاطلبوا الحق ولا تبعوا الموى " وَلَا تَتَبَعُ الْهَوَى فَيُضْلِلُكُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ حَدِيدٌ يَعْلَمُونَ " . الجناب . ص : ٤٦ .

# الإسماعيلية والباطنية

إعراوا زكريا نور

عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

ج1

سروا بذلك لأنهم يوقدون الأئمة عند إسماعيل بن حنفري ويقولون بتعريته بالنص من أبيه ويسمون أيضاً الباطنية لقولهم إن للقرآن ظاهراً وباطناً ولا يتفاهم بالإمام الباطن ومن أنتمهم عبد الله المهدى الذى اتسب إلى إسماعيل بن حنفري وملك المغرب واستولى بنوه على مصر ، ولم يثبت صحة هذا النسب وقد أثبتت التاریخ أن من وضعوا أساس هذا المذهب الإسماعيلي من أولاد المحسوس ، ووضعوا تعالیم هدم الإسلام درجات لسع درجات ونهدف إلى هدم الإسلام والتشكيك في مبادله .

جاء في دائرة المعارف الإسلامية أن حنف الصادق قد نهى ولده إسماعيل من الإمامة لأنه في بعض الروايات قد وجده غللاً وليس من المقبول أن يوصي الصادق لأبيه الذي لم يلتزم حدود الدين فاقرر الكبيرة وشرب الخمر غير أن أنصار إسماعيل التكروا على حنف هذا التصرف وقالوا أن إسماعيل معصوم وأنه وإن كان قد شرب الخمر فلما شربها لأمر في علم الله ومسكتوا به إماماً ورفضوا الاعتراف بإمامته أخيه موسى ورأوا أن شرب الخمر لا يفسد العصمة وأنه يجوز أن يأمر بشن ثم ينسنه . وفي كتاب طائفة الإسماعيلية للدكتور محمد كامل حسن رواية أخرى تقول "إن إسماعيل توفى في حياة أبيه فانتقلت الإمامة تبعاً لذلك إلى محمد بن إسماعيل لأن الإمامة لا تكون إلا في الأعقاب وهو حائز أن تنتقل من أخي إلى أخي إلا في حالة واحدة فريدة وهي التقادم من الحسن إلى أخيه الحسين والإسماعيلية في ذلك تأويل من القرآن وهم يفسرون القرآن تفسيراً باطنياً ويتزرون بالآية الكريمة "وَخَلَقُلَّهَا كَلِيْنَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرَجِعُونَ" الزخرف : ٢٨ ، وفسروا الكلمة بأنها الإمامة ولذلك فلا مناص من أن تكون الإمامة في الأعقاب دون الأحقرة ورفضوا إمامية موسى الكاظم ولم يعترضوا بها وهناك رواية ثالثة في كتاب الليل والنخل للشهرستان وهي أن إسماعيل لم يمت في حياة أبيه بل أنه مات بعد ذلك بخمسة أعوام وقد أظهر أبوه مorte من قبل التقبة خوفاً على حياته لأن الأئمة كانوا مغضوبين من الخليفة سواء أكانوا أمراء أم عباسيين وأن آباء قد أشهد الناس على موته حتى يحصل من مطردة العباسيين له .

ومهما كانت الروايات فالذى لا شك فيه أن فرقة الإسماعيلية قد لعبت دوراً خطيراً في العالم الإسلامي وقد ذكر ابن الجوزي في أن الباطنية لهم سبع أسماء منها الإسماعيلية لغيرها بسبعة الكتاب :

- ١- الباطنية لقولهم يباطن الكتاب دون ظاهره .
- ٢- وبالقراططة لأن أو لهم حمدان القرططي وهي إحدى قرى واسط .
- ٣- وبالمدرسة لأياحتهم المحرمات والاخارم .
- ٤- وبالسبعينية لأنهم زعموا أن النطفاء بالشرائع - أي الرسل - سبعة هم آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد وعبد المهدى سابع النطفاء - وهو عندهم الإمام المكتوم فهو مهدى الآئمين عشرية - وبين كلتين آئمة ينتهيون شريعة من سبعة وبهم يهتدى وبهم يقتدى ، ولا يبدى في كل عصر من إمام يزدوى عن الله وحده عنه .
- ٥- وبالبابية ، إذا ابعت طائفة منهم بابك المحرمي في الريشان - يقول الرازي أظهر الإلحاد في زمان المتصم .
- ٦- وبالمحمرة لتصفيتهم المسلمين حموا .
- ٧- والإسماعيلية لإثباتهم الإمامة لإسماعيل بن حنفري وقيل لا اتسابهم إلى محمد ابن إسماعيل ... ومع دين الباطنية والإسماعيلية والدعوة لنشر منهجها واستعماله البسطاء في لقاء آخر .



# البرحة والخرعة

بقلم فضيلة الشيخ / مختار الدسوقي

شبكة الطريقة الدسوقية الاصحافية وعضو اطجلس الاعلى للطرق الصوفية

عندما تحيست طريق مشارقى ناحية الكتابة اختارت اللغة نوعاً من العزف على بيانو تستمع به لذاته، فمارست رقابة موسيقية شديدة على تشكيل الحروف والكلمات لتحافظ على الوزن والرتب، لكن فيما بعد تخلصت من هذه الأفكار، وكسرت حاجز المحدود بين ما أكتب وما ينفع الناس، فالمجالس لا يطلب لذاته وإنما يطلب لنفعه و إلا صرنا عبدة أو ثنان منحوتة من كلمات .

إن الأفكار الجامدة الشائعة التي لا يريد أن يتجاوزها أصحابها هي أفكار مصادبة بغير دم، أفكار مختوم عليها بالشمع الأخر، هي أفكار من خشب حاف، يأكلها الناس على أنها شهد، وعمل، ثم يتعجبون عندما يخرج من أنفواهم الشظايا والسامور، إن من يطلع النار لن يشعر إلا باللهم، وقد شعر المسلمين باللهم طوال العام الذي مضى، عندما وجدتنا هجوماً شرساً مهيناً على المسلمين دون تفرقة بين مسلم معتدل ومسلم متطرف، بين مسلم خاطئ ومسلم يمشي على الصراط المستقيم، بين مسلم يتعجب تنظيم القاعدة و المسلم يقود أرفع المؤسسات الدولية، فعندما تأتي العاصفة فإنها لا تفرق بين حبات الرمل وأوراق الشجر، بل إن هذا المحرم وصل إلى تشدد وتعازره إلى حد المسas بشخص الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام، لقد بدأ هجوم القس الأمريكي القريب من دوائر البيت الأبيض بليل جraham، بعد أحداث سبتمبر، وهو صاحب وصف الإسلام بـ ( ديانة الشر ) وقبل أن ينتهي عام ٢٠٠٢ ، نشر رسام الكاريكاتير الأمريكي المعروف رحمة ساخراً، يمثل النبي محمد عليه الصلاة والسلام وهو يقود سيارة عليها صاروخ نووي، وكتب فوقه ( ما الذي يقوده محمد؟ )، وقد سببت الحملة على رسول الله غضباً عنيفاً كان ناراً في قلب أكثر من مليار مسلم، وشنَّت الصحف العربية والإسلامية هجوماً مضاداً وتدخلت المنظمات والحكومات الإسلامية وأحرجت البعض على التراجع والاعتذار، لكنها لم تملك القدرة ولا القوة على اقتلاع هذه الحملة من جذورها، لسبب بسيط هو أن جذور هذه الحملة زرعت في تربتنا وترعرعت فيها، إن من الممكن أن تثور وتتفعل وتنهدم وتقاتل وتصرخ في وجه الذين يوجهون الإهانات للإسلام ولرسوله، لكن ذلك بالقطع لا يمكنه فعله مجرد قشور.. بثور.. طفح جلد.. أما الدواء فهو فيما نحن، فقد قدمنا صورة غير حقيقة عن الإسلام، ولم تتوقف طوال ربع قرن مضى لراجعتها والتخلص منها أو تجميلها أو تحسينها، فلماذا نغضب عندما يعاملنا الآخرون بالصورة التي رسمها البعض وصدرها إلى أربعة أخاء الدنيا؟.

إن صورة المسلم في ذهن غير المصنفين، هي صورة الإرهابي الذي يفجر القنابل ويقتل الأبرياء ويقطعن من مختلف معه في الرأي، صورة الشاب القادم من عصور غابرة، الذي قتل الدكتور فرج فودة بعد أن سحق أنصار الجماعات المتطرفة في مناظرة كانت حدث الناس حررت في معرض الكتاب قبل شهور من اغتياله، صورة الشاب المتشنج الذي طعن بمحب مخطوط في رقبته عقاباً له على رواية لم يقرأها ذلك الشاب، صورة الشاب المهزوز الذي لا يعرف التصويب على ضحاياه، فيقتل الدكتور رفعت المحور رئيس مجلس الشعب السابق خطأ، وكان يقصد وزير الداخلية في ذلك الوقت اللواء عبد الحليم موسى ، وكانت هناك صورة أخرى تناقض تلك الصورة، صورة المسلم الذي يتصيب أهلاتنا على طريقة شهريار، أكثر بالطبعي عرقه التاريخ، الذي يتضاجع على عشر وسائل وحوله حوار ومحظيات.. وخلفه مسرور السيف.. في انتظار تعليماته

بالذبح والقتل دون مور و قد أمسك بيده كتاب ( رحوع الشیخ لی حباه ) الدستور الدائم لهذا الطراز من البشر على تلك البقعة من الكره الأرضية، إنها صورة شاعت و سادت و فرضت نفسها على الدراما السياسية والتلفزيونية الغربية، كما أنها أصبحت ملحاً من المسرحية في الملالي التلبية، ولولئن النكات في دور النشر الأوربية، وكذلك كانت محور استفزاز ل معظم جماعات الحقوق المدنية التي تدافع عن كرامة المرأة وكيانها، فقد وجدت في مثل هذه الصورة الشائعة إهانة التي يشاع أن الرجل المسلم يستغلها ويسترف ثرواتها الجسدية والروحية، ثم يلقى بها في عرض الطريق، ويشاع أنه يؤمن بـ مان القوة في الكسر والضرب والجر وليس في الحنان والمعروف والرحمة.. وهي شروط شرعية إسلامية إجبارية لمعاملة الرجل للمرأة، ولو فهمت الدنيا عكس ذلك.. لكن البعض هنا كانوا المستثنين عن هذه الصورة وعن ترويجها.

إن أسماء الله الحسنى تشمل الرحمة.. العدل.. الكرم.. السلام.. التور.. الإيمان.. الرقة.. المغفرة.. فلا يجوز أن تضيق ما وسعه الله، وأن تعدد ما بسطه، وأن تحصل مما أباحه.. فالحلال بين والحرام بين، لا يجوز أن يضع أحد نفسه لي موضع الوساطة بين الناس والمعاه، وهو ما أباح لهم الفتنى بغير روية بعيداً عن أحكام الله .

إن شعور الدين أسهل وأبسط وأرحم مما يعرفه الناس وبصوريه الناس، وساضرب مثلاً على ذلك.. كفت عالياً من الساحل الشمالي، عندما توقفت النادية الصلاة في زاوية صغيرة على الطريق الصحراوى، كان الشيخ الإمام يصرخ في وجه شاب أمامه وينهيه بالکفر، ويتوجه بهم وهم المصو، كان الشاب الذي عرفت أنه يدرس الفلسفة الإسلامية قد تجرأ وسأله ( هل هنالك وهي بعد رسول الله؟ ) لكن ما أن سمع الشيخ السؤال حتى نظرت عروقه وانقلت غضبه وسارع باستدعاء النار لحرق الشاب، وبرغم أنني عادة لا أنورط في مثل هذه الأمور، إلا أنني تطوعت بالإجابة قائلاً: ( نعم هنالك وهي بعد رسول الله ) وقبل أن يوصلني الشيخ أنا أيضاً إلى النار طلبت منه أن يهدأ وأن يصر وأن يذكر ولا يكتفى بما يعرف.

إن الوحي هو سر بين ملني ومتلقي لقوله سبحانه وتعالى " رَفِيعُ الدُّرْجَاتِ ذُو الْعَرْضِ يَلْقَنِي الرُّوحُ مِنْ أَنْزِلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ يُنَزِّلُهُ تَبَاقِي " غافر : ١٥ ، الملقى هنا هو الوحي، والمتلقي هو الوحي إليه، وعلى هذه القاعدة يكون الوحي أنواعاً: هناك وهي إلهام كفوله تعالى " وَأَوْزَنَى رَبُّكَ إِلَى النَّخْلِ أَنْ أَتْعِدَنِي مِنَ الْجَنَّاتِ ثُبُوتَاً وَبِنَنِ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَغْرِيُهُنَّ " النحل : ٦٨ ، وهو وهي جاء من الله مباشرة دون حربيل عليه السلام أو أي ملك آخر.. وهي تلقاه كائن غير بشري.. ويمكن أن يكون الكائن بشراً مثلك나 وليس رسولًا كما في قوله تعالى: " وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ مُوسَى أَنْ أَرْضِعْهُ " ويمكن أن يكون الوحي إليه جهاداً، ففي يوم القيمة سبوعي الله للأرض بما عليها أن تفعل، كما في قوله تعالى " يُؤْتَيْنِي تَحْدِيثُ أَخْبَارِهَا " الزرارة : ٤ ، وهذه الأنواع من الوحي لم تتقطع، فلا يزال التحل يفعل ما أرسى الله به.. وهناك وهي يسعي " وهي منام " وهو الرؤيا الصالحة التي يرعاها المؤمن أو يرعاها غلوه له، الرؤيا هنا لا تخرج عن كونها نوعاً من الوحي لأن النائم في موضع المتلقي .

لكن الوحي الذي انقطع هو وهي الرسالة الذي حصل به الله رسنه وأنباه، فلا وهي رسالة بعد رسول الله وأشرف خلقه، بل هنالك وهيأ غريباً لا يدل على الصلاح والتقوى نراه في قوله تعالى " يُوْحِي بِعَضْهُمْ إِلَى بَعْضٍ رُّثْرُفُ الْقَوْلِ غَرُوراً " الأنعام : ١١٣ ، وهو وهي التدبر السين.. وهي إلهام لبشر كثي مكة ليقطروا النبي بضربية رجل واحد ويفرقوا دمه بين القبائل، ووهي التدبر.. وهو وسوس بين فاسد وفاسد.. بين فاسد وفاسد.. بين الشيطان والبشر.. على أن هنالك - كذلك -

وحياناً من بشر إلى بشر.. يقول سبحانه وتعالى عن زكريا " لَيَخْرُجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْجَحَرَابِ فَلَأَوْزَنَى إِلَيْهِمْ أَنْ تَبْخُرُوا بِكَرَّةٍ وَغَيْرِهَا " مريم : ١١ ، لقد كان زكرياء وهو في الغراب في موضع الوحي إليه من الله كان في موضع المتلقي، لكنه لما عرج إلى قومه حين أصبح في موضع المتلقي والموسى .





# عن قصص الله

## يوم الرجيع

بتقديم د/أحمد عمر هاشم

رئيس جامعة الأزهر السابق ورئيس اللجنة الرئيسية لمجلس الشعب

قال الإمام البخاري رحمه الله حدثنا أبو اليهان أخوهنا شعيب عن الزعبي قال : أخرق عصرو بن أبي سفيان بن أسد بن حاربة الثقفي وهو حليف لبني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة ، أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : " بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط سرية عينا وأثر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري جد عاصم بن عسر بن الخطاب فانطلقوها حتى إذا كانوا بالمدأ — وهو بين عسفان ومكة — ذكروا الحمى من هليل ، فقال لهم بنو لبيان ، فنفروا لهم فربما من مائين رجل كلهم رام فاتقصروا أثراهم ظلما وآهتم عاصم وأصحابه جلدوا إلى هندق وأحاط بهم القوم فقالوا لهم : انزلوا وأعطيوا ما يأخذكم ولكن العهد والميثاق ولا تقتل منكم أحد ، فقال عاصم بن ثابت أمور السرية : أما أنا فوالله لا أزال اليوم في ذمة كافر ، اللهم أخر عنا نبيك فرمواهم بالليل ، فقتلوا عاصماً في سبعة ، فنزل إليهم رهط بالعهد والميثاق منهم حبيب الأنصاري وبين دنته ورجل آخر فلما استمكتوا منهم ، أطلقوا أتونا فسيهم فأتوتهم وقال الرجل الثالث : هنا أول الغدر ، والله لا أصحبكم ، إن لي في هؤلاء لأسوة يريد القتل وحرجوه وصالحوه على أن يصحبهم فلما قتلوا ، فانطلقوها بحبيب وبين دنته حتى ياخوها بمحنة بعد وقعة بدر فابتاع حبيب بن الحارث بن عامر بن نوطل بن عبد مناف وكان هو من قتل الحارث بن عامر يوم بدر فثبت حبيب عندهم أسوأ ، فلما حرون عبيد الله بن عياض أن بنت الحارث أخوهه أنهم حين اجتمعوا استغوا منها موسى ليستخدمنه فاعتذر له ، فأخذ إبناه لـ وـ وأنا خالله حين آتاه ، قالت : فوجدهم مجلاة على قطنه والملوسي بيده ، فنزعوا فزعة عرقها حبيب لـ وجهـ ، فقال : تخشى أن أقتلـ ، ما كـت لأفعل ذلك ، والله ما رأيـت أسوأـ فـ حـواـ منـ حـبيبـ ، واللهـ لـقـدـ وـحدـتهـ يومـ ماـكـلـ منـ قـطـفـ عـنـ بيـهـ ، وإنـ لـوـثـقـ فيـ الحـدـيدـ وـماـ بـحـكـةـ منـ مـلـرـ وـكـانـ تـقولـ : إـنـ لـرـزـقـ مـنـ اللهـ رـزـقـ حـبيبـ ، فـلـمـ حـرجـواـ مـنـ الـحرـمـ ليـقـتـلـوـ فـيـ الـحلـ ، قالـ لهمـ حـبيبـ : ذـرـونـ أـرـكـعـ رـكـعـونـ ثمـ قـالـ : لـوـلـ آـنـ نـظـنـواـ آـنـ مـاـ يـجـزـ لـطـوـلـهـ ، اللـهـ أـحـصـهـ عـدـداـ

**ولـتـ أـبـالـ حـينـ أـقـتـلـ مـلـقاـ  
وـذـلـكـ فـيـ ذاتـ الإـلـهـ وـإـنـ يـقـ**

**عـلـىـ أـيـ كـانـ اللهـ مـصـرـعـ  
يـارـكـ عـلـىـ أـوـصـالـ شـلـوـ عـزـعـ**

فقتلـهـ الحـارـثـ ، فـكـانـ حـبيبـ هوـ مـنـ الرـكـعـونـ لـكـلـ اـمـرـيـ قـتـلـ صـوـراـ ، فـاستـحـابـ اللهـ لـعـاصـمـ بنـ ثـابـتـ يومـ حـبيبـ ماـ خـارـقـ الـيـوـنـ حـلـيـهـ عـلـيـهـ وـلـمـ أـسـحـابـهـ حـرـجـوـهـ وـمـاـ أـصـبـحـوـاـ ، وـبـعـثـ نـاسـ مـنـ كـفـارـ فـرـيـشـ إـلـيـ عـاصـمـ حـينـ حـدـثـوهـ آـنـ قـتـلـ لـيـأـتـواـ بـشـيـعـ فـيـهـ يـعـرـفـ ، وـكـانـ قـدـ قـتـلـ رـجـلـاـ مـنـ عـظـمـالـهـ يـوـمـ بـدرـ فـبـعـثـ عـلـىـ عـاصـمـ مـثـلـ الـظـلـةـ مـنـ الدـبـرـ فـحـمـتـهـ مـنـ رـسـلـهـ فـلـمـ يـقـدـرـوـاـ عـلـىـ آـنـ يـقـطـعـوـاـ مـنـ لـحـمـهـ شـيـعـ .

تـلـكـ هـيـ سـرـيـةـ الرـجـعـ — وـالـرـجـعـ اـسـمـ مـوـضـعـ مـنـ بـلـادـ هـرـيـلـ بـيـنـ مـكـةـ وـعـسـفـانـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ مـنـ عـسـفـانـ — طـقـيـ السـنـةـ الـرـابـعـةـ وـفـيـ شـهـرـ صـفـرـ قـدـمـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـيـهـ عـلـيـهـ وـلـمـ رـهـطـ مـنـ عـضـلـ وـالـقـارـاءـ ، فـقـالـوـاـ : ياـ رـسـوـلـ اللهـ إـنـ فـيـنـاـ إـسـلـامـاـ ، فـأـبـعـثـ مـعـنـاـ نـفـرـاـ مـنـ أـسـحـابـهـ يـفـهـمـنـاـ فـيـ الدـيـنـ وـيـقـرـئـنـاـ الـقـرـآنـ وـيـعـلـمـنـاـ شـرـائـعـ الـإـسـلـامـ ، فـبـعـثـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـيـهـ عـلـيـهـ وـلـمـ مـعـهـمـ عـشـرـةـ ؛ لـيـقـومـوـاـ بـمـهـمـةـ الـدـعـوـةـ وـالـتـبـلـيـغـ مـنـ جـهـةـ ، وـلـيـكـونـوـاـ عـوـيـساـ عـلـىـ المـشـرـكـوـنـ مـنـ جـهـةـ آـخـرـىـ .

فـقـدـ كـانـ هـذـهـ سـرـيـةـ مـثـلـ حـلـقـةـ مـهـمـةـ فـيـ سـلـسلـةـ الدـعـوـةـ وـالـجـهـادـ فـيـ سـيـلـ اللهـ ، أـثـرـ عـلـيـهـمـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـيـهـ عـلـيـهـ وـلـمـ عـاصـمـ بنـ ثـابـتـ ، وـمـاـ آـنـ وـصـلـوـ الرـجـعـ إـلـاـ وـخـدـرـ الـقـرـمـ بـهـمـ وـاـسـتـصـرـحـوـاـ عـلـيـهـمـ آـخـرـينـ ، فـلـحـواـ إـلـيـ رـبـوـةـ عـالـيـةـ يـمـتـعـونـ بـهـاـ مـنـهـمـ وـأـخـلـوـاـ سـيـوـفـهـمـ لـيـقـاتـلـوـهـ ، فـلـحـاـ الـشـرـكـوـنـ إـلـيـ الـحـدـدـةـ إـنـاـ وـالـلـهـ لـاـ تـرـيدـ قـتـلـكـمـ

# الإعجاز العلمي في الصلاة

بتقلم عبد العزيز الصمامي

تعتبر الصلاة أهم وكن من أركان الدين الإسلامي وهي أول ما يحاسب عليه العبد فإن صلحت صلح سائر عمله وإن فسدت فسد سائر عمله ويحذف هذه الفوائد العظيمة فإن هناك كثير من الفوائد الصحية التي دل عليها العلم الحديث مما يقطع بأن هناك تماضي كروري بين الشريعة وعوائق حوانب الحياة ومن هذه الفوائد :-

١- صلاة الفجر : يحيط بالصلوة في الصباح ليصل إلى صلاة الصبح وهو على موعد مع ثلاثة تحولات مهمة :- أولاً : الاستعداد لاستقبال الضوء في موعده ، مما ينبع من الشاطئ الغدة الص涌برية ، وينقص الميلاتونين . ثانياً: ينشط العمليات الأخرى المرتبطة بالضوء، ونهاية سيطرة الجهاز العصبي (غير الودي) المهدى ليلة وانطلاق الجهاز (الودي) المشط نهاراً .

ثالثاً: الاستعداد لاستعمال الطاقة التي يوفرها ارتفاع الكورتيزون صباحاً . وهو ارتفاع يحدث ذاتياً، وليس بسبب الحركة والتزول من الفراش بعد وضع الاستلقاء كما أن هرمون الميلاتونين يرتفع في الليل وكذلك الأندرجين .

٢- صلاة الظهر: يصل إلى صلوة الظهر وهو على موعد مع ثلاث تفاعلات مهمة : أولاً: يهدى نفسه بالصلاحة أثر الارتفاع الأول لهرمون الأدرينالين آخر الصباح . ثانياً: يهدى نفسه من الناحية الجنسية حيث يبلغ المستويون قمة في الظهور .

ثالثاً: تطالب الساعة البيولوجية الجسم بزيادة الإمدادات من الطاقة إذا لم يقع تناول وجبة سريعة، وبذلك تكون الصلاة عاملة مهدئاً للتوتر الحاصل من الجوع . والحقيقة في العدد القادر إن شاء الله .

ولكن نريد أن نضيف لكم من أهل مكة ولهم عهد الله وبنائه الآءكم ، فاما عاصم وأخرون فقالوا : والله لا نقبل من شرك عهداً ولا عقداً أبداً ، وظلوا يهادون وأيموا أن يسلموا حتى استشهدوا في سبيل الله .. وأما خبيب بن عدى وزيد بن الدثة وعبد الله بن طارق فنزلوا إليهم فلما تكروا منهم أو توغهم ، فاتتزع عبد الله يده وأخذ سيفه وحاول أن يقاتلهم فرجوه بالمحاربة حتى استشهد ، وأما خبيب وزيد فياغورهما البعض أهل مكة المؤتون منهم ، فاشترى بنو الحارث خبيباً ليقتلوه بأيديهم يوم بدر ، وأشترى صفران زيداً ليقتلته بأبيه ، وحبسواه حتى التهت الأشهر الحرم فأغار حربها إلى التعميم فقتلواها .. ولقد كان هذين القذاليين المسلمين نباً عظيم وكرامة عند الله وعزله عالياً ، أما خبيب : فقد ضرب أروع الأمثلة في سوء الخلق الإسلامي الرفع الذي يألي عليه أن يقال من غلام صغير وأن يواحدته بحريرة غرفة ، فقد فرعت أم هذا الغلام ، وقد رأت في يده الموسى الذي استعاره ليتحدد به ورأت الغلام بين يديه فادرك شعورها فقال لها: تخشنين أن أقتله؟ ما كنت لأفعل ذلك إن شاء الله وكانت الجارية تحدث بعد أن أسلمت فقالت: " ما رأيت أسوأ نطفة حبوا من خبيب ، ولقد رأيته يأكل من فطاف حب وما عكله يومئذ ثراً وإن لهونق في الحديد وما كان إلا رزقاً رزقه الله .. وكان أول من من الركعنين عند القتل .. لقد وقف بعد صلاة الركعنين ضارعاً إلى ربه مائعاً من أعماله قالاً : " اللهم إنا قد بلغنا رسالتك فبلغنا الغادة ما يُعمل بها ، اللهم أحصهم عدداً واقتلمهم بددًا ولا تبقى منهم أحداً " وأما زيد بن الدثة : فقد ضرب أروع الأمثلة في القذالية وفي حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعندما هروا يقتله قال أبو سفيان بن حرب: أشترك الله يا زيد أنت أن حمداً الآن عندي مكانك تضرب عنه وإليك في أعلمك؟ فقال زيد: والله ما أحب أن حمداً الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكه تؤذيه وأنا حاصل في أهلي ، فقال أبو سفيان: ما رأيت أحداً من الناس يحب أحداً كحب أصحاب محمد محمد .. وأما عاصم بن ثابت: فقد أرادت قريش أن تحال من حسه ففتحه الله وبعث على حسه مثل الظلة من الدهر وهي ذكرى النحل ، فقالوا : دعوه حتى يمس فهلعب عنه ، ففقيه الله في الوادي وما عرفوا له أثراً ، وعن ثابة قال: " كان عاصم بن ثابت أعطى الله عهداً أن لا يمسه شرك ولا يمس شركاً أبداً ، فكان عمر يقول لما بلغه خبره: يحفظ الله العبد المؤمن بعد وفاته كما حفظه في حياته " إنها دروس الإيمان واليقين والتضحية والفتداء وأمثلة البطولة والصبر من عاشوا في رباض السورة وترعوا على مادحة القرآن فكانتوا نماذج عالية للقدالية والبطولة على مر أدوار الحياة .



## الإطار الفكري للتعامل مع قضية المرأة

بتكلم الدكتور سالم عبد الجليل

(٢)

وكيل وزارة الأوقاف لشئون الدعوة

لقد منح الإسلام المرأة الكثير من الحقوق ومن هذه الحقوق التي كفلتها شريعة الإسلام الفراء للمرأة :

**١- حق التملك والتصرف في المال :** لقد أعطى الإسلام المرأة حق التملك ولها أن تتصرف في ملكيتها في حدود الشرع بحرية ودون أحد الأذن من أحد الصداق ( المهر ) حمو مثال على هذا فقد قال عز وجل " وَأَثْوَرَ النِّسَاءَ حَدَّقَاهُنَّ بِخَلْلَةٍ " ويعني خلة : أي عطلة وهبة للمرأة وليس لأبيها ولا لول أمها ولا يصح أن يأخذ منه الرجل زوجاً كان أو اباً أو اباً إلا عن طيب نفس منها " كُلُّهُ هُنْبَاهَا تَرِيْهَا " .

وإيضاً أعطت حق الارث لمها ترث وتورث ، يقول الله تعالى " لِلرِّجَالِ نَصِيبُ مَا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبُ مَا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ بِمَا قُلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مُنْفَرِّضًا " .

الشبهة التي تثار حول موقف الشريعة الإسلامية من ميراث المرأة وشهادتها :

**أولاً : قضية الشهادة :** يقول الله تعالى في سورة البقرة " وَإِنْ شَهَدُوا فَهُمْ بِأَكْثَرِهِنَّ فَإِنَّ لَمْ يَكُونُوا رَجُلَيْنِ فَرَدْحَلٌ وَأَثْرَاثَانِ بِمَنْ تَرَكُونَ مِنَ الشَّهَادَةِ أَنْ تَبْلُغُ أَخْتَاهُنَّا فَلَذِكْرِ إِخْتَاهُنَّا الْأُخْرَى " ، ومصدر هذه الشبهة هي الخلط بين ( الشهادة ) وبين ( الإشهاد ) التي تتحدث عنه هذه الآية الكريمة ، فالشهادة التي يعتمد عليها القضاء لا تتحدد من الذكرية أو الأنوثة معياراً لصدقها أو كذبها ، ومن ثم فهو لها أو رفعها ، وإنما معيارها تتحقق إطمئنان القاضي بمعرف الناظر عن حسن الشاهد ، ذكراً كان أو أنثى ، أما الآية الكريمة فإنها تتحدث عن أمر آخر وهو الإشهاد الذي يقوم به صاحب الدين للاستئناف للحفاظ على دينه ، والإشهاد لابد أن يكون من رجلين من المؤمنين ، أو رجل وامرأتين من المؤمنين ، والحكمة من أن يكون الإشهاد على الدين لرجلين أو رجل وامرأتين يبيّنها الآية الكريمة وهي خطبية النساء الذي يطرأ على المرأة في الغالب أكثر مما يطرأ على الرجل وبخاصة في الأمور المالية التي لم يكن لها آية حجرة فيها وهذا يرى كثيرون من العلماء أن هذا الوضع خاص بالمعاملات المالية التي يمكن أن تقع فيها الغفلة والنسبيان أما غيرها فلا .

**ثانياً : شبهة ميراث الأنثى على النصف من ميراث الذكر :** لقد تكفل الله حل حلاله ببيان أنصبة الوارثتين ولم يدع هذا الأمر خوي البشر وجاء تقسيم الميراث في آيات محكمات من سورة النساء " يُؤْمِنُكُمُ اللَّهُ فِي أَزْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ " ، وكثير من الذين يثرون الشبهات حول أهلية المرأة في الإسلام يعتمدون من التمايز في الميراث سبيلاً إلى ذلك غير أنهم لا يفقهون أن توريث المرأة على النصف من الرجل ليس قاعدة ثابتة في توريث الإسلام لكل الذكور وكل الإناث فالقرآن الكريم لم يقل : يوصيكم الله في المواريث والوارثين للذكر مثل حظ الأنثيين، إنما قال : " يُؤْمِنُكُمُ اللَّهُ فِي أَزْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ " أي أن هذا التمييز ليس إلا كل حالات الميراث ، وإنما هو في حالات خاصة ومحدودة من بين حالات الميراث والتمايز في أنصبة الوارثتين والوارثات لا يرجع إلى معيار الذكورة والأنوثة ، وإنما يرجع إلى حكم إلهية ومقاصد ربانية ، بالإضافة إلى المسؤوليات المالية التي تقع على عاتق الرجل ، فالتفاوت بين أنصبة الوارثتين والوارثات يحكمه العبرة المال لكنه تفاوت لا ينبع إلى أي ظلم للأثنى أو انتهاش من إنصافها

هل بما كان العكس هو وأسرته بينما الأئمـة الوارثـة غـير مـكـلـفة بشـيـن وعلـى زـوـجـهـا أـن يـتـكـفـلـ بـهـا إـذـا معـ هـذـا التـقـصـ في مـرـاثـهـا بـالـنـسـبـةـ لـلـذـكـرـ الذـيـ وـرـثـ ضـعـفـ مـرـاثـهـاـ هـيـ أـكـثـرـ حـظـاـ وـأـمـيـازـاـ مـنـ لـذـائـمـ حـيـاتـهـاـ هـيـدـ المـخـاطـرـ وـالـقـلـيلـاتـ ،ـ وـتـلـكـ حـكـمـةـ إـلهـيـةـ قـدـ تـحـلـيـ عـلـىـ الـكـثـيرـينـ ،ـ وـالـحـالـاتـ الـقـيـمـةـ تـرـثـ فـيـهـاـ الـرـأـءـ النـصـفـ مـحـصـورـةـ فـيـ أـرـبعـ حـالـاتـ فـقـطـ ،ـ بـيـنـماـ هـنـاكـ حـالـاتـ أـخـيـعـافـ هـذـهـ حـالـاتـ أـرـبـعـ تـرـثـ فـيـهـاـ الـرـأـءـ مـثـلـ الرـجـلـ ثـانـاـ وـمـنـهاـ حـالـاتـ عـشـرـ أوـ تـرـيدـ تـرـثـ فـيـهـاـ الـرـأـءـ أـكـثـرـ مـنـ الرـجـلـ وـهـنـاكـ حـالـاتـ تـرـثـ فـيـهـاـ الـرـأـءـ وـلـاـ يـرـثـ نـظـرـهـاـ مـنـ الرـجـالـ ،ـ أـيـ أـنـ هـنـاكـ أـكـثـرـ مـنـ ثـلـاثـيـنـ حـالـةـ تـأـخـدـ فـيـهـاـ الـرـأـءـ مـثـلـ الرـجـلـ أـوـ أـكـثـرـ مـنـهـ أـوـ تـرـثـ هـيـ وـلـاـ يـرـثـ نـظـرـهـاـ مـنـ الرـجـالـ لـ مـقـابـلـ أـرـبـعـ حـالـاتـ مـحـدـدـةـ تـرـثـ فـيـهـاـ الـرـأـءـ نـصـفـ الرـجـلـ ،ـ فـإـذـاـ تـوـفـيـتـ اـمـرـأـةـ وـتـرـكـتـ :ـ زـوـجـاـ وـبـنـاـ وـأـبـاـ وـأـمـاـ تـوزـعـ الـأـنـصـبـةـ عـلـىـ النـحـوـ النـاـلـ لـلـزـوـجـ الـرـبـعـ لـوـجـودـ الـفـرعـ الـوـارـثـ وـهـيـ الـبـنـتـ ،ـ وـلـلـبـنـتـ النـصـفـ لـاـنـفـرـادـهـاـ وـلـلـأـمـ الـثـلـثـ لـوـجـودـ الـفـرعـ الـوـارـثـ وـهـيـ الـبـنـتـ ،ـ وـلـلـأـبـ الـصـلـمـ لـوـجـودـ الـفـرعـ الـوـارـثـ ،ـ وـيـحـصـلـ فـيـ الـمـسـأـلـةـ مـاـ يـسـعـيـ بالـعـولـ فـلـخـطـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ ثـلـاثـةـ أـشـيـاءـ :



- ١- ورثت الآتشي مثل الذكر ( الأم مثل الأب ) .

٢- ورث الأنثى ضعف الذكر (البنت مقارنة بأخيها)

٣- ورثت الأئمَّةُ أكْثَرَ مِنْ حِصْفِ الذِّكْرِ (الْبَيْتُ مَقْارَنَةٌ بِهِدْهَا).

**٢- حسن المعاشرة :** عملاً يقول الله تعالى "وَعَابِرُوهُنَّ بِالْخَغْرِ وَفِي".  
ويقول النبي صلى الله عليه وسلم "استوصوا بالنساء خيراً" ، ومن حسن  
ال العشرة مع الزوجة ما يلي : الاهتمام بالملوهر والتزين لها - بما يتفق مع  
روحه - كان يطيب ويزيل الرائحة الكريهة من نفسه وملابسه وملوهره

اما منها بالظاهر الذي يسرها حق يعلوها عن النظر لغلوه ، فلان المرأة تشتتها كما يشتتها الرجل قال ابن عباس : إن أحب أن أتزين لامرائي كما أحب أن تزيني . والأهم من هذا : أن يكون طلاق الزوج وحسن الكلمة لشكرها على ما تزدده من خدمة وأن يسرى عنها إذا غضبت ويداويها إذا مرضت ويساعدها في بعض أعمال البيت ، ويتبسط معها ، ويمازحها ويداعبها ، وكل ذلك كان يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدعو إليه في مثل قوله صلى الله عليه وسلم " أكمل المؤمنين بمحاباه أحسنهم حلقاً وعياركم مباركم لتسالهم " إن الميزان الذي يجب أن يزن به الرجل نفسه هو حاله مع أهله فلاريما نعمل مع أصدقائه وزملائه لكنه يظهر على طبيعته مع أهله ، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم " حسونكم لأهله وأنا حسونكم لأهلي " ومن حسن العشرة أيضاً : الرفق بها واحتمال أذاءها ومساحتها على أحطاتها - مع دوام النصح - من غير تأب فكل بين آدم خطاء ول يكن أسوتنا في ذلك حسون الخلق صلى الله عليه وسلم الذي كان يغفر ويصفح ويسامح ولا يواحد ، ولا أدل على ذلك من هذه الحادثة التي وردت في الصحيح عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فثارت إحدى أمهات المؤمنين بصحبة فيها طعام ، فحضرت النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك بنتها بدر الخادم فسقطت الصحافة فانقلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحافة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحافة ويقول غارت أئمتك .

**٤-عذافتها:** بين النبي صلى الله عليه وسلم أن للزوجة حقاً على الرجل وهو حق طبيعي لإشباع الغريرة الفطرية يناب عليه الرجل لسمو الغاية التي يزدري إليها وهي العفة ، وإن هذا المعنى يروى أبو ذر رضي الله عنه أن أناساً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ذهب أهل الدنور بالأحمر يصلون كما نصل ويعصرون كما نصرم ويتصدقون بفضول أموالهم . قال : أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به إن بكل تكبيرة صدقة وكل تغميدة صدقة وأمير بالمعروف صدقة وهي عن متكر صدقة وفي بعض أحدكم صدقة . قالوا : يا رسول أيماي أحدنا شهوره ويكون له فيها آخر . قال : أرأيتم لو جعلها في حرام أكان عليه وزر فكل ذلك إذا وضعها في الحلال كان له أحراها " ولهذا حرم الله تبارك تعلل الإبلاء ومعناه : أن يخلف الرجل أنه لن يجامع زوجته . ومن حقوق المرأة في الإسلام حق التفقة والكسوة والإعتدال في الغيرة وأحترام أهلها واعتراضهم وحق الحياة والتعليم شأنها شأن الرجل تماماً .

الأطفال هبة عظيمة من الله للإنسان ، يسعد الفواد بمشاهدتهم ونقر العين برؤيتهم ، وتربيح النفس بمحنتهم ، فهم زينة الحياة الدنيا ، قال تعالى " إِنَّ الْمُتَّقِيْنَ زِيَّةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا " سورة الكهف : ٤٦ ، والتقوى هي مراقبة الله تعالى والخشية منه والخوف من عقابه وغضبه ، والطمع في غفوته وثوابه ، وهي السبيل الأقوى في البعد عن المأثم والشرور والمقاصد ، وهي القانون والقاضي الذي يستقر في روح المؤمن وت نفسه وعقله فيحاسب نفسه قبل أن يحاسبه غيره ، فالتفوى هي إلا يراك الله حيث نهاك ، وألا يفقدك حيث أمرك ، والتقوى كما عرفها الإمام على بن أبي طالب هي " الخوف من الجليل والعمل بالقتزيل والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل" ، ولقد اهتم الإسلام بغير التقوى في نفس المؤمن ، فقال تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَاكُمُ الْعِلْمَ فَلَا تَغْتَلُوْنَ" سورة الحشر : ١٨ ، وقوله: " وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ" سورة الحجرات : ١٢ . كما حثّ الرسول الكريم " المسلم على التقوى " اتق الله حيثما كنت واتبع السيدة الحسنة تحبها وخالف الناس يخلق حسن " رواه الترمذى ، ويظهر أثر التقوى في سلوك الفرد ومعاملاته ، ولقد كان سيدنا عمر بن الخطاب مسافراً إلى مكة وفي الطريق التقى براع برعى القنم فقال له عمر : بعن شاة من هذا القنم ، فرد الراعي : إن ملوك ، فقال له عمر ليختبر أماناته : قل لسيدك أكلها الذائب . فقال الراعي : فلين الله ١٩ ، فيكى عمر ثم ذهب إلى الملوك واشراه من سيده وأعشقه وقال له: أخنتك في الدنيا بهذه الكلمة وأرجو أن تعتذر في الآخرة ، وكان عمر يطوف بالليل يتفقد شعور رعيته عندما سمع صوت امرأة من وراء حدار تطلب من ابنتها أن تخلط اللبن بالماء قبل أن تبتعه في الصباح ، وسمع الفتاة ترد على أمها قائلة : أما علمت بأن أمي المؤمنين عمر بن الخطاب قد أمر منادياً ينادي في الناس بألا يخلط اللبن بالماء ؟ فاجابت الأم: قومي يا ابنى إلى اللبن فأمزوجه بالماء فإنك في موضع لا يراك فيه عمر ولا منادى عمر ، فردت الفتاة : إن كان عمر لا يراك فرب عمر يرانا ، وفي الصباح كان عمر يخطب هذه الفتاة الندية لابنه " عاصم " ، إن التقوى هي أساس الحر كله ، والطريق الوحيد المؤصل إلى نشأة اجتماعية سليمة ومحب على الآباء والمربيين أن يبدأوا في تربية أطفالنا بغير التقوى في نفوسهم وتعهدهم بالرعاية الدائمة حتى يكون الخوف من الله ، ومراقبة النفس أساس معاملاتهم مع الآخرين .

# أطفالنا ..... والتفوى في الإسلام



**بتقلم الدكتور  
محمد محمود العطار**

كتابه للطلاب الجامعية

# التربية بالتوازن

بِقَلْمِ الشَّيْخِ / أَحْمَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(الدرر العام للأمارة البنائية لنهاية النصرة)

عندما نلقى نظرة على قائمة الأخلاق والقيم نلحظ ما يسمى "بالدرج الطرفي" أي التدرج من طرف البعض إلى اليسار أو العكس ، من طرف الغلو والتشدد إلى طرف التسامح والتغريب ، وأضرب لذلك بهذا المثال : هي الوسط الفاضل أما (النفور) فهو خروج نحو التشدد في الشحاعة (والجهل) هو تطرف نحو التخلص عن الشحاعة . وهكذا فالناس في أخلاقيهم متدرجون من هذا الطرف إلى الآخر ، وهذا التدرج دقيق جداً ، ولا يجوز أن نقسم الناس في تخلص ما إلى ثلاثة أقسام فنقول إما متذهرون وإما شحاعان وإما حباء ، بل المقاييس دقيق ، فنجد المتذهور جداً والنفور مع قليل من الشحاعة ، والشحاع مع قليل من النفور ثم الشجاع الحق "الوسطي" ثم الشجاع مع قليل من الجبن . ثم - ثم حتى نصل إلى الجبان جداً ، وسبب غياب هذا المقاييس عند كثيرون من الناس فإن نظرتهم للأخرين غير متناسبة وغير مضرورة . ويمكن أن نقول أن هذه المقاييس يسهل تطبيقها على كثيرون من الأخلاق والقيم ، مثل الكرم وطريقة السرف والبعيل ، وفقرة الشخصية وطريقها الكمر وضعف الشخصية وغيرها . إذا علمنا بذلك فكيف نستطيع رحلت الله توظيف هذا التوازن وهذا "الدرج الطرفي" في التربية ؟ أسأل الله أن يعين على تبيان هذا في النقاط التالية :

- ١- على المربي أن يحصر القيم والأخلاق التي تدعى وتفوّق الوسط الذي يعمل فيه وبمحاجة المستهدفون بالتربيـة ، وذلك يكون حسب طبيعة الميدان وطائع المزبورين ، فساحة الجهاد بمحاجة إلى قيم مثل الشحاعة والحكمة والقدرة واليأس والشخصية والسرية والإيهار أكثر من حاجة العاملين في الميدان الحربي أو الأعلامي مثلاً .

- ٢- على المربي أن يكون ذا فراسة وقوـة ملاحظة عند سير المثقفين فمن لقاءات بسيطة مع أحدهم يحدد ما يحتاجه من قيم وأخلاق غالى على الله عليه وسلم عندما أتاه الرجل يطلب منه الوصيـة قال له : " لا تغضب " لا رأى عليه من سرعة الغضـب وقال للآخر : لا يزال لسانك رطباً يذكر الله " لما رأى حاجته إلى الذكر والتعلق بهـ.

- ٣- بعد ما عرف أين يقف هذا المربي في ميزان "الدرج الخلقي" فهو مثلاً في الكرم متوسط وفي الشحاعة ضعيف وفي صوره قوي جداً وفي العلم مقصر ومهمـل ؛ فهـنا تبدأ في تحديد ما يحتاجه من تدعيم وموازنة . فهو كان الشاب فيه ضعيف فمن غير المناسب أخذـنه عن الدلوـه والتروـي وعدم الاستعمال لأن ذلك سيزيدـه جيناً ومحـنـعاً ولكن أخذـنه عن فضل الشحـاعة والقوـة في الدين والصدـع بالحق ، وأروـي له قصص الأبطـال الغـطاـريـف من حـنـود الله الذين زلـلـوا عـروـشـ الطـفـيانـ وـمزـقـوا حـنـودـ الشـيـطـانـ وإن تـأـمـلتـ حالـهـ فإذاـ هوـ متـهـورـ عـحـولـ ، فـلـانـنـ أـقـدـمـ لهـ صـورـأـ منـ الصـورـ والـحـكـمـةـ والـحـلـمـ وـقـصـصـ خـلـرـ منـ حـطـورـةـ النـفـورـ وـالـعـدـىـ وـالـاسـتـعـمالـ .

- ٤- الخطـرةـ النـالـيـةـ هيـ الخـلـرـ منـ الـبـالـغـةـ فيـ تـرجـيعـ كـفـةـ الـمـيـزـانـ فيـنـقـلـ ذلكـ المتـهـورـ المعـحـولـ إـلـىـ حـيـانـ حـوارـ ، ولكنـ الخلـرـ هوـ دـفـعـهـ نحوـ التـوـسـطـ وـتـرـخيـهـ فـيـهـ وـتـرـهـيـهـ منـ النـظـرـ بـكـلـاـ جـانـيهـ .

- ٥- أكثرـ ماـ رـأـيـتـ منـ مشـاكـلـ اـحـتـسـاعـيـةـ هيـ نـاتـجـ هـذـاـ الاـخـتـلـالـ الـذـيـ يـحـصـلـ فـيـ أـخـلـاقـ النـاسـ - طـيـماـ معـ عدم إـغـفالـ الأـسـابـ الـأـخـرىـ مـلـهـ المشـاكـلـ . فـالـجـيـانـ هوـ سـبـبـ منـ أـسـابـ تـسـلـطـ الـعـتـدـيـنـ وـظـلـعـهـمـ ، وـالـمـتـهـورـونـ كـذـلـكـ سـبـبـ فـيـ كـثـرـةـ الـجـيـانـ ، وـالـغـلـاةـ الـمـكـفـرـونـ لـلنـاسـ يـزـدـادـونـ تـكـلـيـفـاـ عـنـدـمـاـ يـشـاهـدـونـ تـغـرـيبـ النـاسـ فـيـ دـيـنـهـمـ وـعـنـدـمـاـ يـرـونـ الـرـنـادـقـ يـصـلـرـونـ رـأـسـ الـمـقـالـاتـ وـشـاشـاتـ الـتـلـفـازـ ، وـالـرـوـجـةـ الـضـعـيـفـةـ الـخـالـقـةـ تـزـيدـ ذلكـ الرـوـجـ ظـلـماـ وـعـدـلـيـاـ وـحـجـراـ .

- ٦- ومنـ السـهـلـ أنـ تـرـىـ مـتـهـرـاـ نـحـوـ الـغـلـوـ وـالـتـشـدـدـ فـيـ أـمـرـ ماـ ؛ـ تـضـيقـ بـهـ السـلـيـلـ وـالـمـخـارـجـ سـبـبـ تـطـرقـهـ ؛ـ فـيـنـقـلـ إلىـ الـطـرفـ الـأـخـرـ وـهـذـاـ مـاـ يـسـمـىـ "ـبـالـإـنـكـاسـ"ـ فـيـمـوـنـ وـقـتـ وـحـيـزـ مـتـهـرـاـ نـحـوـ التـسـاءـلـ فـيـ أـمـرـ كـانـ فـيـهـ مـتـهـداـ وهذاـ نـتـيـجـةـ لـغـيـابـ التـواـزنـ فـيـ تـرـبـيـةـ النـفـسـ . وـحـلـيـ اللهـ عـلـىـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللهـ وـصـحـهـ وـسـلـمـ .

# تاريخ طريقة

## الطريقة السلامية الشاذلية

حوار مع الشيخ / شريف مشينة

اجرى الحوار

شيخ الطريقة

محمد عبد العاطى

— اسم الطريقة " السلامية الشاذلية "

— مؤسس الطريقة السلامية عصر السيد محمد محمد مشينة .

— الطريقة السلامية الشاذلية أسسها السيد محمد بن إبراهيم بن رمضان مشينة ينتهي نسبه إلى سيدى عبد السلام بن مشيش من جهة أبيه الذى ينتهي إلى الحسين البسط رضى الله عنه ومن جهة أمه السيد محمد بن السيدة أمينة بنت السيد محمد بن موسى ابن السيد الكامل العام صاحب الفريح السيد عبدالسلام - الذى مقامه بناجوراء - بن السيد عمر الدين بن السيد عبد الوهاب ابن الغوث الأكمل السيد عبدالسلام الأسرى الحازمى الفيتوري .

— نشر رضى الله عنه بناجوراء بطرابلس فحفظ القرآن الكريم وحضر على العلماء الفقه المالكى بزاوية جده زيزيلين ثم كانت له رحلات فرار مصر وقرأ الموطأ على الشيخ محمد علیش الكبير ومقدمة الإمام الأشعري في علم التوحيد وكان مع ذلك يعامل في المال وتحاربه لم تشفعه عن العلم مع أنه بلغ بها مبلغاً كبيراً ، وكان ينشر رسالته التي تعلق من أحلها فكان من صنف فتاوىهم هذه الآية الكريمة " رِحَالَ لَا تُؤْمِنُونَ بِخَازَةٍ وَلَا يَنْعِنُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِلَيْهِ الْمُصَلَّى وَإِلَيْهِ الرُّكْنَةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَقْتَلُنَّ فِيَ القُلُوبُ وَالْأَبْعَازُ " التور : ٣٧ .

إنها طريقة خاصة لسيدى عبدالسلام الأسرى كما اعترف بها الأقدمون من الأئلaf على ما يتناقلها وأنها معايرة للطريقة العروبية المنسوبة إلى سيدى أحمد بن عروس ، وسبب تلقبيه بالأسرى قالت والدته رحمة الله " لما ولد لي عبد السلام وببلغ أربعين يوماً أمرت في اليوم أن أقيمه بالأسرى لبيته الليلى شفراً في طاعة الله عز وجل ولقد أيد سبب إثبات هذا اللقب ما ذكره الشيخ نفسه في كتابه المعنى كتاب العظمدة في التحدث بالتفصي من قوله سميت بالأسرى لبيق الليل شفراً في طاعة الله تعالى ، ولقد كان رحمة الله تعالى مالكى المذهب أشعرى العقيدة .

— ومولانا عبد السلام ولد يوم الإثنين ليلة اثنين عشر من ربيع الأول سنة ١٢٨٠ هـ ثم مات والده وتركه ابن ستين وشهرين ينتهي في حجر أمه ، وتولى أمره والقيام بشئونه في الصغر عمه أبوالعباس أحمد بن محمد الفيتوري ، وكان يحبه ويتصححه وأدخله الكتاب يقرأ القرآن فحفظه وهو ابن سبع سنين وصار من الماهرین فيه حفظاً وتجريدأ .

— ويكتفى أن أختتم هذا الحوار بهذه الخاتمة وهي قرار المجلس الصون الأعلى الصادر في يوم ٧ رجب سنة ١٣٦٤ هـ الموافق ١٧ يونيو لسنة ١٩٤٥ حيث يقول " لقد وحدنا أن حق السيد محمد محمد مشينة لا يعارضه أحد في طريقة السلامية الشاذلية وهي يوضعها هذا منسوبه إلى سيدى عبد السلام الأسرى " .





## لماذا لا نصغي لصوت الضمير والحكمة؟!

**بتهم أ. عبد الحافظ صبرى**

سكرتير تحرير جريدة الجمهورية

هل يعيد التاريخ نفسه من جديد ويلقى لنا غامضة خروج المسلمين من الأندلس مرة أخرى ليصفقنا على وجوهنا لأننا لا نقرأ التاريخ ولا نعي أحدهائه.

فها هي بورة جديدة للانقسام والتفرق يفتحها الغرب وأذنابهم الصهابية لقطع وتفتيت دولة العربية إلى شيع وأحزاب وقبائل متاخرة متفرقة وبدأت يد الفتنة التي يمدوها أعداء العرب والمسلمين لعزيق قطر عرب مسلم عريق هو اليمن الذي كان يسمى اليمن السعيد ولم يعد كذلك . لقد حدثنا كتاباً الأعظم ومرشدنا وهادينا القرآن الكريم عن حضارات سباً ومارب وكيف كانت هذه البلاد درة لم يحوزها حيث شهدت قدماً حضارات وتقدم أذهل الدنيا بأثرها . ونظراً لوقع هذا البلد المهم وسعياً وراء المنفعة الاستعماري المعروف (فرق تسد) بدأ أذناب الغرب والصهابية تأجج دعاوى التفرق والتشرذم والعودة باليمن تفرق وأحقاب للخلف وقطع واحظات أو حوالات هذه الدولة بين جنوب وشمال وغرب ودفع وتمويل شرذم التفرق بالمال والسلاح حتى يقضوا على الوحدة الفتية ونشر دعاوى المحاهلة والقبلية وهكذا لا تعظم ولا تعلم ولا تعي ما يحاك لنا في كواليس هياكل ومعابد الغرب ، فما من بلد عربي آمن مستقر إلا وسعي الصهابية وأذنابهم لإشاعة أجواء الفرقة والفنين بين أرجائها لزعزعة استقراره وتقويض أركانه كما يجري الآن في العراق وتفيته إلى دوليات وشيع وأحزاب متفرقة متقاتلة وأيضاً ما يدور في السودان والمعنى المعمور من قبل الغرب للقضاء على وحدته وتحويله إلى دوليات جنوبية وشمالية ودارفورية ونوبية ، ودوليك تدور الآن الدوائر على أمم المسلمين الذين تركوا دينهم الخيف الذي يحطمهم في محكم كتابه على الوحدة والتآزر ونبذ الخلاف " وَاجْتَعَلُوا بِخَيْلِ اللَّهِ خَمِيمًا وَلَا تَفَرَّقُوا " آل عمران : ١٠٣ ، ولكننا للأسف الشديد لا نتدبر القرآن فكيف تكون حمو أمم آخرت للناس ونحن نريق دماء بعضنا البعض حريراً وراء وساوس شياطين الأنس وهي الأنفس الضعيفة المحاهلة التي تقود هذه الأمة نحو منزلق الشياع والنهائية . نرجو من الله وندعوه خلصين له الدين أن يخلص هذه الأمة من آفة الفرقة والتشرد التي بدأت تستحل وتسري مسرى النار في المفهوم التي تقضي على الأخضر واليابس في هذه اللحظات الفارقة الحاسمة في حياة أمتنا لا بد من وقفة لعلماء المسلمين في كل بقاع الأرض وهذا وقته للدعوة بكل قوة ومنطق لوقف مسللات العيت بأقدار الشعوب والمناداة على كل المنابر والتبصر بما يحاك لنا في كل الأقطار العربية والإسلامية . إن ديننا الخيف يأمرنا أن تكون كالمجسد الواحد إذا اشتكي منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالحسنى

**لقد حدثنا كتاباً الأعظم ومرشدنا وهادينا القرآن الكريم عن حضارات سباً ومارب وكيف كانت هذه البلاد درة لم يحوزها حيث شهدت قدماً حضارات وتقدم أذهل الدنيا بأثرها**

والشهر .. فما نحن بما يدور حولنا ؟ ولماذا لا نصغي لصوت الضمير والحكمة ؟! فوجودنا كمسلمين على أهلك تكون أو لا تكون وهذه الكيفونة مرهونة بمسكتنا بكتاب الله وسنة رسوله عليه أفضل الصلوة وأذكى التسليم وله الأمر من قبل ومن بعد ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

## الجهر بالذكر والرد على المنكرين

بقلم / مصطفى خاطر

يقول الله تعالى في الحديث النبوي : " أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرتني فإن ذكرتني في ملأ خبر منهم ، وإن تقرب إلى شرآ تقربت إليه ذراعاً ، وإن تقرب إلى فراغاً تقربت إليه باعاً ، وإن أثنا بخشني أنت هرولة " رواه البخاري ومسلم .

ذكر الإمام النووي في كتابه رياض الصالحين بباب سجادة استحباب الاحتساب على القراءة واستدل بمحدث أبي حميرة " وما احتسب قوم في بيت من بيوت الله يطعون كتاب الله وبدارسوه بينهم إلا نزلت عليهم الملائكة وذكراهم الله فيما عنده " رواه مسلم ، وذكر بابا آخر أسماء " باب فضلي حلق الذكر والندب إلى ملازمتها والنهي عن مفارقتها لغير عمر " وأورد قوله تعالى : " واصبئن نفسك من الدين يذغون رأيهم بالفتنة والغشية يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَقْدِ عَيْنَكَ عَنْهُمْ " الكهف : ٢٨ ، ثم ذكر حديث " إن الله تعالى ملائكة يطوفون في الطريق .... " وذكر حديث " لا يقدر قوم يذكرون الله ... " وذكر مجموعة أخرى من الأحاديث ، جاء أيضاً عند الإمام مسلم في صحيحه باب اسمه فضل الاحتساب على تلاوة القرآن الكريم وعلى الذكر أورد فيه مجموعة من الأحاديث التي تحيز ذلك . أخرج البيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " يقول رب تعالى يوم القيمة : سيعمل أهل الجمع اليوم من أهل الكرم " ، فقيل : ومن أهل الكرم يا رسول الله ؟ قال : " مجالس الذكر في المساجد " ، قال الحافظ عبد العظيم الملتزم في كتاب الرغيب والتزهيب رواه أحد بإسناد صحيح وزاد في آخره قال فتادة " والله أسرع بالمعفورة " وقال العلامة الجزرى في مفتاح الحصن المتصين : فيه دليل على حواز الجهر بالذكر خلافاً لمتنه .

وقد ألف السيوطي رسالة حماها نتيجة الفكر في الجهر بالذكر - وقف عليها الإمام الكتبي - وطبع أكثر من مرة ضمن الجزء الثاني من كتاب الحاوي للفتاوی الإمام السيوطي . وما قاله الإمام السيوطي حول هذه المسألة : الذكر في الملأ لا يكون إلا عن جهر قبل الحديث على حوازه . وقال أيضاً : وجه الاستدلال بهذين الحديثين أنه إنما يقال ذلك عند الجهر لا عند السر ، قال الإمام الكتبي : بعد أن ذكر أحاديث القاتلين بالحواز قال بهذه أحاديث مجربة يظهر منها ومن نظائرها صراحة أو إشارة أن لا كراهة في الجهر بالذكر ( والاحتساب عليه ) بل فيها ما يدل على حوازه أو استحبابه ، كيف لا والجهر بالذكر له أثر في ترقين القلوب ما ليس في السر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أكثروا ذكر الله حق بقولوا بحقون " أخرجه الحاكم والبيهقي ، " أكثروا ذكر الله حق بقول المتفاقون إنكم مرتاحون " أخرجه البيهقي في شعب الإيمان . قال السيوطي في نتيجة الفكر في الجهر بالذكر : وجه الاستدلال بهذين الحديثين أنه إنما يقال ذلك عند الجهر بالذكر لا عند السر . أخرج الحاكم عن شداد بن أوس قال : " كذا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال : ارفعوا أيديكم فقولوا : لا إله إلا الله ، ففعلنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم إنك بعثت بهذه الكلمة ، وأمرتني بها ، ووعدتني عليها الجنة ، إنك لا تخلف الميعاد ، ثم قال : أبشروا فإن الله قد غفر لكم " . وأخرج ابن حجر في نفسه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : " فَمَا يَكْتُ عَلَيْهِمُ الشَّرَاءُ وَالْأَزْمَعُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ " الدخان : ٤٩ ، قال : إن المؤمن إذا مات يكفي عليه من الأرض المرضع الذي كان يصلح فيه ويدرك الله فيه . وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي عبد الله قال : إن المؤمن إذا مات نادت يقان الأرض : عبد الله المؤمن مات ، فتبكي الأرض والسماء ، فيقول الرحمن : ما يبكيكما على عبدي ؟ فيقولون : ربنا لم يخش في ناحية منا قط إلا هو يدركك . وجه الدلالة من ذلك أن سجدة الجبال والأرض للذكر لا تكون إلا عن الجهر به .

عن زيد بن أسلم قال : قال بن الأذرع " انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة ، فسر برجل في المسجد يرفع صوته فقلت : يا رسول الله عسى أن يكون هذا مرتاحاً قال : لا ولنكتبه أواه " . وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه : " أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لرجل يقال له ذو البجادين " إنه أواه ، وذللك أنه كان يذكر الله " أخر جهها اليهبي . روى البخاري ومسلم بسندهما عن عمرو بن ديار قال ألحرون أبو عبد - أصل موالي ابن عباس - عن مولاه ابن عباس قال : " أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس في المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم " وفي رواية لهم " كفت أهرب القضاء صلاة رسول الله بالتكبير " . أخرج أحمد وأبو داود والترمذى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " حادث حويل عليه السلام فقال : نمر أصحابك يرفعوا أصواتهم بالتكبير " .

وقد نقل الشافعى في الأم ( ١٢٢/١ ) : أن ابن الصبى وعروة بن الزبير وأبا سلمة وأبا يكر بن عبد الرحمن وتافع بن حمير وأبن عمر يجهرون بالتكبير، فإذا رأوا هلال شوال استحبوا أن يكر الناس حماعات وفرادى في المسجد والأماواك والطرق والمنازل ومسافرين ومقيعين في كل حال وأبن كان ، وأن يظهروا التكبير . إذا تأملت ما أوردنا من الأحاديث عرفت من يحرومها أنه لا كراهة البتة في الجهر بالذكر ، بل فيها ما يدل على استحبابه ، إما صريحاً أو التزاماً كما أشرنا إليه .

وسوال الإمام شهاب الدين بن حجر الشافعى - رضي الله عنه - الجهر بالذكر في المساجد هل فيه كراهة ؟ فأصحابه بقوله : لا كراهة فيه ، وقد جمع بين أحاديث اتفقت طلب الجهر نحو : " وإن ذكرهن في ملأ خبر منهم " رواه البخارى ، والذى في الملا لا يكون إلا عن جهر ، وكذا حلقات الذكر وطواف الملائكة بها ، وما فيها من الأحاديث فإن ذلك كله إنما يكون في الجهر بالذكر كما جمع النووي رحمه الله بذلك بين الأحاديث الطالبة بالجهر بالقراءة والطالبة للإسرار بها ، فحيث لا كراهة في الجهر بالذكر البتة ، حيث لا معارض به ما يدل على استحبابه إما صريحاً أو التزاماً ، ولا يعارض ذلك خبر الذكر الخفي ، كما لا يعارض أحاديث الجهر بالقرآن نحو " السر بالقرآن كالسر بالصدقة " وقد جمع النووي بينهما بأن الإعفاء أفضل حيث عاصف الرداء أو تأذى به المصلون أو نياج والجهر أفضل في غير ذلك ، لأن العمل فيه أكثر ، ولأن فائدته تعمد بالسامعين + ولأنه يروق قلب القارئ ويجمع له إلى الفكر ويصرف سمعه إليه وبطء النرم ويزيد النشاط ، فكل ذلك الذكر على هذا التفصيل . قال العلامة الطحاوى في حاشيته على مراتق الفلاح : " اختلف هل الإسرار بالذكر أفضل ؟

تفصيل : نعم للأحاديث كثيرة تدل عليه منها : " حسو الذكر الخفى ، وحسو الرزق ما يكفى " + لأن الإسرار أبلغ في الأسرار ، وأقرب إلى الإحياء ، وقيل : الجهر أفضل للأحاديث كثيرة : منه ما رواه ابن الزبير رضي الله عنهما " كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سلم إذا سلم من صلاته قال بصوته الأعلى : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ، ولا حول ولا قوة إلا به " رواه سلم والترمذى وقال ابن عابدين في حاشيته الشهيرة : وفي الفتاوى الخيرية من الكراهة والاستحسان جاء في الحديث مقتضى طلب الجهر به نحو " وإن ذكرهن في ملأ خبر منه " رواه الشيبان .

وهناك أحاديث اتفقت طلب الإسرار ، والجمع بينها : أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص والأحوال ، كما جمع بذلك بين أحاديث الجهر والإعفاء بالكراهة . وفي حاشية الحموى عن الإمام الشعراوى : أجمع العلماء مسلفاً وخلفاً على استحباب ذكر الجماعة في المساجد وغيرها إلا أن يوشش جهورهم على نائم أو مصلى أو قارئ ( حاشية ابن عابدين جـ ٥ ص ٢٦٣ ) .

**قال تعالى :**  
**وَاضْرِبْنَاهُ**  
**مَعَ الدِّينِ**  
**يَدْعُونَ رَبَّهُمْ**  
**بِالْغَدَاءِ وَالْعَشِيِّ**  
**يَرِيدُونَ وَجْهَهُ**  
**وَلَا تَنْعَذْ عَيْنَاهُ**  
**عَنْهُمْ**



إن فكر ابن تيمية وعقيدته سبّطت على أتباعه سيطرة كاملة من غير رحمة عن الخطأ حتى لو خاض في حق الله سبحانه وتعالى وفي حق رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حق الأنبياء وأهل البيت والصالحين خاضوا مثله كالسلفية والأحوال المسلمين والوهابية تخوضوا في زر الأزهر وتعلموا فيه حين يبتوا أفكارهم وعقيدتهم الفاسدة فأصبح نكراً لهم يمثل عقيدة عامة الشباب الذين غرّهم المظہر الحارجي — الجلباب الفصري وإطلاق اللحية وغير ذلك — وأصبحت نظرتهم إلى العقيدة الصحيحة التي تدرس في الأزهر في كافة أقطار العالم الإسلامي على أنها عقيدة تعطيل ، وعلى الرغم من اتهامهم الأزهر وطلابه بالتهم الباطلة تخدّمهم يتعلّمون في الأزهر ويبلّون زيه ويدخلون الفكر الفاسد والعقيدة الفاسدة داخل المذاهب خاصة في الجامعات الأزهرية ، ولو رد عليهم أحد في ما يبثونه بين الناس يقولون لهم أزهريون ، بل أصبح هذا الفكر المنحرف عقيدة لبعض شباب المسلمين الذين يعتقدون أن عقيدة كافة المسلمين عقيدة باطلة ما عدا عقيدتهم هي فقط ، وعلى ذلك فهم يعتقدون أن أعمال وعبادات من سواهم من المسلمين غير مقبولة وغير صحيحة ، وأنهم على باطل ، بل ربما اتهماه بالشرك الأكبر المخرج عن الله .. لهذا فقد نصّد علماء المسلمين لهذا الفكر منذ نشأته ومن هؤلاء العلماء :

الإمام أبي محمد عبد الله البافعي قال في الرد على ابن تيمية في مرآة الجنان " من كان على عقيدة ابن تيمية حل دمه وماله ، كان ابن تيمية يقول إن الله على العرش استوى استواءً حقيقياً وأنه يتكلّم بحرف وصوت ، وقد نودي في دمشق وغيرها من كان على عقيدة ابن تيمية حل ماله ودمه للحاكم وذلك في حادث سنة ٧٢٨هـ وله مسائل غريبة أنكرت عليه وحبس يسبيها لمايتها للذهب أهل السنة " ثم عذّ له قيام ، وقال من أقبحها نهي عن زيارة النبي صلى الله عليه وسلم .

وفي هذا العصر اختلط أنصاف المتعلمين والجاهلين بالعلماء المخلصين حتى شوّشوا على الناس في اتباع التهذيب الصحيح الذي هو حب الله ورسوله وأهل بيته والصالحين ، والخروف كل الخروف من أن يبعد عن العالم المخلص الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، فالبعد عنه مهلكة والخراف عن الصراط المستقيم اللهم اجعلنا مع العلماء الأنبياء الأولياء المخلصين وثبتنا معهم في الدنيا والآخرة اللهم آمين يا رب العالمين .

# علماء تصدى لابن تيمية

بقلم

أ. محمد جبريل

# سلسلة تنبية الأحباب للأهمية علم الأنساب

١

للباحث الشيخ / احمد الشامي العناني

بعد علم الأنساب علم عظيم النفع حليل الفن أشار الكتاب العظيم في "وَجَعْلَتُكُمْ خُفُوا وَقَبَائِلَ إِنْقَازَ فِي الْمَحْرَاتِ" : ١٢ ، مل تفهمه حيث أن معرفة الأنساب من أعظم النعم التي أكرم الله بها عباده لأن تشعب الأنساب على افواق القبائل والطوائف أحد الأسباب المهددة لحصول الاختلاف وكل ذلك اختلاف الأنسنة والصور وتباين الألوان والبغطر كما قال تعالى "وَمِنْ آثَابِهِ خَلْقُ الشَّفَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْخَلَافَ الْبَيْتِكُمْ وَالْأَزْوَاجِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّتَعَالَمُونَ" الروم : ٢٢ ، وحت الرسول صلى الله عليه وسلم على تعلمه في قوله "تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم" والعرب قد اعتنوا في خطب نسبهم إلى أن كثر أهل الإسلام واحتللت أنسابهم بالأعاجم وتعلل خطبها بالأباء ، فاتتني كل مجھول النسب إلى بلده أو حرقه أو غزو ذلك حتى غالب هذا النوع . والذى قبح هذا الباب هو الأمام التسافى هشام بن محمد بن السائب الكلبى المتوفى سنة ٥٤ - ٢٠ . فإنه صنف فيه حسنة كتب .. المترفة والمحمرة والوحيز والقريد والملوك ، ثم اتفق أثره جماعة أوردنا آثارهم هنا لذكرهم لاحقاً إن شاء الله .

ومن أكثر الصحابة علمًا بالأنساب هو الخليفة الراشد الأول أبو الصديق رضي الله عنه حيث أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت الأنبارى شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستعن بي بكر لوره على كفار قريش لعلمه بأنسابهم ، وإن حدث أبي بكر " وكان رحلاً نسابة " .

إن من يطلع على تاريخ العرب قبل الإسلام يدرك مدى اهتمامهم بحفظ أنسابهم وأعرافهم ، وإنهم لميزوا بذلك عن غيرهم من الأمم الأخرى ، ولا يعزى ذلك كله إلى جاهليتهم كما لا يعزى عدم اهتمام غيرهم كالفرس والروم إلى تغاضرهم وسيوضح لنا ذلك من خلال ما سمعنا له من حوارب فيما سألي ، وإن كان الجهل قد أفرز عصبية يغيب عنها أسماءت إلى علم النسب سواء في ذلك العصر أو حتى في عصور الإسلام المتأخرة وقد عزى ابن عبد ربه سبب اهتمام العرب بأنسابهم لكونه سبب التعارف وسلم التواصل ، به تعاطف الأرحام الواشحة ، وإذا كانت جاهليه العرب قد أسماءت إلى علم الأنساب أحياناً لسوء استخدامه ، فإنها قد أسماءت إليه أيضاً من ناحية عدم التدوين الذي تميزه في العصر الجاهلي ، ولذلك فقد تأثرت تدوين الأنساب ولم يبدأ إلا مع بداية العصر الإسلامي . ولسبب غياب التدوين اضطرب العرب إلى حفظ أنسابهم والعناية بها عن طريق الحفظ والمشافهة ، فاشتهر بذلك عدد من أبناء العرب ، ينقلون هذا العلم ، وينقلون عنهم إلى أن جاء عصر التدوين فأخذ عنهم علماء النسب الأوائل .

ومع هذا ينبغي ألا تغفل بعض الانتقادات الموجهة لقديمي النسبين كابن الكلبى وابن هشام والمعدان وغيرهم فهو أنه يجب التمييز بين جهودهم في حفظ الأنساب وبين بعض الخفات والروايات الضعيفة في مروياتهم . لقد وقف الإسلام من علم النسب موقفاً إيجابياً فاكتسب هذا العلم فضلاً وشرفاً تجلّ بعناية سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وشهادته لأبي بكر بالتسكع من هذا العلم ، لكن الإسلام نهى عن سوء استخدام الأنساب والماهاة بها والمحاورة بها لعصبية جاهليه ، ولكن علم النسب في البداية واحد من فروع علم التاريخ ثم ما لبث أن صار علمًا مستقلًا له أصوله وفتوحه وأربابه ، وانتوى للإشتغال به كثيرون من علماء الأمة اهتماداً لاستغاثتهم بعلم التاريخ الذي لا يستغنون عن علم الأنساب والإحاطة به لمن أراد أن يعرف أمره وأعلامه من الصحابة والتابعين والقواد الفاتحين والعلماء والخدائيين وغيرهم . ( والباقي في العدد القادم إن شاء الله ) .

**المؤتمر الصوهي السنوي العام في رحاب المسجد الأحمدي بمدينة طنطا  
بمناسبة الاحتفال بمواليد العارف بالله سيدى / أحمد البدوى**

**هناك / صالح أبو شيبة  
ربيع الدردier**

تحت هذا العنوان أقيم المؤتمر السنوي العام في رحاب المسجد الأحمدي بمدينة طنطا في الحادى والعشرون من شهر أكتوبر لهذا العام وبمناسبة الاحتفال بمواليد العارف بالله سيدى أحمد البدوى وبمناسبة العيد القومي لمدينة طنطا، وقد حضره ليف من العلماء والقيادات الأمنية والشعبية وعلى رأسهم السيد اللواء عبد الحميد الشناوى محافظ الغربية والأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر الأسبق والشيخ عبد الحادى القصى رئيس المجلس الصويف الأعلى والسيد محمود الشريف نائب الأشراف والأستاذ الدكتور جودة المهدى نائب رئيس جامعة الأزهر والشيخ محمد جمال هلوس مدير إذاعة القرآن الكريم بفلسطين .

بدأ الحفل الكريم بخلافة آى الذاكر الحكيم للقارى الشيخ محمد الفقى وكانت الكلمة للسيد محمود الشريف بهذه الشيحة عبدالهادى القصى وأعرب فى كلمته "أن المسيرة الصوفية مستعلقة قوية على هدى ونور وسبيل كل الجهود لدعم المسيرة الصوفية وصرح فضيلته عن إنشاء لجنة من كبار العلماء منبثقه عن المجلس الصون الأعلى برئاسة الدكتور أحمد عمر هاشم لدعم الوسطية والاعتدال ، ثم ألقى فضيلة الدكتور جودة المهدى كلمته أمام جموع الحاضرين ثم كلمة الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم وشدد فضيلته على ضرورة التسامح والوسطية ونبذ الفرقا والتشدد ثم تكلم فضيلته عن الجماعات المشتدة من سلفية وإحرار وجماعات إسلامية من الحرفا عن منتهي العصراط المستقيم ورموا الأولياء والآباء بالنكرات قال صلى الله عليه وسلم "من عادي لي ولها فقد أذته بالغرب " و كانوا مغول هدم الدين الله سلطنه أعداء الإسلام للنيل منه وشق عصا وحدة المسلمين والذخورة إلى الفرقا والتجزب وفي كلمته أعرب السيد محافظ الغربية السيد اللواء عبد الحميد الشناوى عن ثنياته لزوار سيدى أحمد البدوى بالإقامة الطيبة المباركه وتكلم سعادته عن مستوى الرعاية الصحية الذى تم توفيرها حيث تم إنشاء مركز صحي متعدد بمحوار المسجد الأحمدي أيام المولد هذا لغير استعدادات الخانقاه لمواجهة أي طوارئ وتوفير الأماكن المريحة للسادة الزوار ، ثم تكلم سعادته عن سيدى أحمد البدوى والمسجد الأحمدي وفضله على مدينة طنطا وكيف تبرأت به كنه تلك المزلة بين المدن المصرية حيث أن كافة النشاطات الصناعية والتجارية وغيرها تختو فى أوج نشاطها فى أيام موته رضى الله عنه . وكانت الكلمة الخامسة لفضيلة الشيخ محمد جمال حسن هلوس مدير إذاعة القرآن الكريم بفلسطين أعرب فيها عن سعادته لحضور ذلك الاحتفال بمواليد سيدى أحمد البدوى وتكلم عن دور مصر في القضية الفلسطينية وقال : " كما في فلسطين وفي أكتاف بيت المقدس تمل حبر مصر وموافقها حكومة وشعباً لتضييد حراج الفلسطينيين " ثم تكلم فضيلته عن تلك الافتراضات التي حصلت في الفترة الأخيرة على مصر وقال : " إن مصر لم تتعلى عن فلسطين لحظة فداء أبناء مصر امتنعت بالرثاب الفلسطينيين ، فالذين يزاودون على مصر نقول لهم من امتنع دمه بالرثاب الفلسطينيين كما فعل أهل مصر " ثم تكلم فضيلته عن احتضان مصر لآل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ودعاة السيد زبيب رضى الله عنها لأهل مصر عند استقبال أهل مصر لها " ثم تكلم عن المسجد الأحمدي ودوره في نشر الثقافة الإسلامية وحفظ القرآن الكريم وقراءاته فقد قال العلماء : " لا فرقان إلا أحمدي ولا علم إلا أزهري " والمسجد الأحمدي حرج كبار علماء القراءات الذين علموا الدنيا أوجه قراءة القرآن الكريم وعلى راسهم الشيخ محمود عليل المصري وكان فارئ المسجد الأحمدي وتلقى عن مشائخه ، والشيخ مصطفى إمام عبد وغوثهم من كبار القراء وعلماء القراءات ، فجبا الله مصر لهم صوفية سبة ناصرة لآل بيت النبي صلى الله عليه وسلم .

# هل تعلم ؟

بِقَلْمِ هَبَّةِ اللَّهِ

**هل تعلم :** يبلغ عدد غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم ٢٦ غزوة وبلغ عدد السرايا التي أرسلها صلى الله عليه وسلم ٣٨ سرية .

**هل تعلم :** للسواءك عدة مناقع : يطير القم ويشد الكثة ويقطع البالم ويخلو البصر ويذهب بالخمر ، ويصح العدة ويصلح الصوت ويعين على هضم الطعام ويسهل بخاري الكلام وينشط القراءة والذكر والصلوة ويطرد النوم ويزيل الرعب ويفع الملاكمة ويكثر الحسنات .

**هل تعلم :** تشكل البصبة في الجنين في الشهر الرابع وتظل ثابتة ومحبزة له طوال حياته ، وقد ثبت علمياً أنه لا يمكن لشخص شخص أن تتطابق وتحاكي مع شخص آخر في أي مكان من العالم ولو كان توأمأ له من يريضه واحدة ؛ ولذلك فإن البصبة تعد دليلاً قاطعاً وغرياً لشخصية الإنسان .

**هل تعلم :** قال حكيم لابنه : يا ابن ، أكلت الحنطة ، وذقت البصل فلم أرى شيئاً أسر من الفقر ، فإن افترضت فلا تحدث به الناس كيلاً يقصونك ، ولكن اسأل الله من فضله فمن ذا الذي سأله فلم يعطه أو دعاه فلم يجده أو تخسر إليه فلم يكتشف ما به .

# الفنون الفخانية حسينيات وهابية

بِقَلْمِ الشَّيْخِ صَالِحِ الْعُصَمِ

ارتبطت الحسينيات بالشيعة فيها يقام السب واللعنة لأفضل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا أبو بكر والفاروق رضي الله عنهم ، والخوض في السيدة عائشة أم المؤمنين ، فهو لاء الشيعة هالكين لا حالة حتى يتربوا وأمعنوا من الشيعة على الأمة أصحاب الفنون الفضائية التي تحمل اسم الدين وروادها الذين يسمون أنفسهم سلفية ، فهم أحضر من الشيعة ألف مرة ، وإذا كان الشيعة يلعنون بعض الصحابة ، فالتفكير الوهابي وأصحابه جميعاً يناديون العداء للأولئك وآل البيت وحدهم صلى الله عليه وسلم وكل ذلك من أجل المال ، فهو يعقل أن تكون هذه الفنون بمفهوم إسلامي لا ، وهل يعقل أن يكون روادها وأمتها - أئمة الضلال - هم مسلمون حقاً ؟ فإذا ثفت فافرأ عن أئمة هؤلاء أمثال ابن زفيل الزرعى "السيف الصقيل" والساعاتى الآلبان "احطاء الآلبان" وشذوذاته للأعظمى "فناidهم ساعاتي لا أكثر ، فمن أراد أن يركب "الجريب والشفر" فعلية بالاستهزء بالأولئك وأهل البيت وزوارهم ، وأمثالهم كثيرون متبع أنور على قناة الرحمة تناول فيها باستهزءة سيدى أحد الرفاهى رضي الله عنه ، وعلى قناة الناس تناول هذا العرور السوري والذى يظن نفسه أنه إمام السلفيين تناول الصوفية بأنهم يشاركون مع الشيعة في أنهم ينتصرون في الدليل على الأحاديث ، ونسى هذا العرور ما قاله على قناة "المستقلة" لشيعى هالك مثله في العام الماضى ، وسوف تتناول هذه الحلقة حق نبين أحطاء هذا العرور وغيرها من الفنون التي هي من تحويل استعمارى تحت لزعزعة العقيدة الدينية للشعب المصرى ، هنا وقد صرفت الحركة الوهابية عشرون مليار ريال سعودى لاحتراق الأزهر وتمويل هذه الفنون ، فلن نفلحوا في احتراق الأزهر وأهل مصر أبداً ، فمصر الحسين ومصر السيدة ومصر أهل البيت ومصر الأولئك وإن خدا لذاخره فریب .

# منتدي روح الإسلام



حوار مع الأستاذ الدكتور / محمد محمود أبو هاشم  
عميد كلية أصول الدين والدعاة بالزقازيق  
وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية  
**أجرى الحوار / عبد العال حسون - المشرف العام**

نستضيف في منتدى هذا العدد فضيلة الشيخ محمد محمود أبو هاشم عميد كلية أصول الدين والدعاة بالزقازيق وشيخ الطريقة الماشية ونقيب الأشراف بالشرقية ، ولمن كم سعدنا واستقدنا الكثيرون من لقائنا معه ومن المخواطير الذى أحربناه مع فضيلته عكبه بجامعة الزقازيق في حضور جمع كبير من أساتذة الجامعة ، ولما لا وهو من أعلام التصوف في مصر أخلص العمل له تعالى فوصل إلى ما هو فيه من مكانة علمية وأدبية واجتماعية يحتذى بها فاحبته قلوب جميع المسلمين وكان لنا مع فضيلته هذا الحوار الطيب .

من، كثُرت القيادات الفضائية وتقاعُم اثراها المدمر على شباب الأمة الإسلامية فماذا علينا الحى تتصدى لهذا الاستعمار الفكري والديني للدول العربية والإسلامية ؟

إن شباب هذه الأمة الإسلامية عليه أن يختار ويسعى الأخبار للقيادات التي يشاعدها والشاب هو الذي شمع هذه الفضائيات وشمع هؤلاء الأشخاص الذين يفتون بغير علم وبغير موهلات وجعل منهم أناساً دعاء وهم ليسوا كذلك ، فإنصحهم بأن يحسدوا الاحتياطى من يستمعون إليه ومن لا يستمعون إليه ، فالذى يستمعون إليه يجب أن يكون فيه مصداقية فلننفتح أن نراجع الشخص الذى تستمع إليه ما هي موهلاته ؟ ومن أى كلية تخرج ؟ وهل له الحق أن الإفقاء أم ليس له الحق ؟ أما الآن يفتى ويقول حق الفنانين .

من، ما هو دور الأزهر الشريف مما فتانيه الآن من هناؤى عبر هذه القيادات الفضائية لأشخاص غير متخصصين ؟

إن الأزهر دوره السيطرة على القيادات الرئيسية للتلفزيون وهو عدد عج godt من الأزهر هى التي تعامل مع الإعلام والتلفزيون والأزهر مسؤول عنهم أما الفضائيات فليس لأحد سلطان عليها ، والأزهر عنده بمجموع بحوث إسلامية ولجنة الفتوى فإن أي أحد يتقىء إلى يقتىء فإن لجنة الفتوى تعطيه الفتوى الشرعية ، وأيضاً لما تصدره الفضائيات من فتاوى غير الأزهر يبرد على مثل هذه الفتوى ويصدر ردًّا سريعاً على هذه الفضائيات .

من، ما دأى فضيلتك من الحقائق الصوفية الآن ؟

إن الحقائق الصوفية الآن وإن كان فيه بعض الخلافات فإن هذه الخلافات القائمة على الساحة لا تعم عن التصوف ولا عن حقيقة التصوف فإن التصوف له رسالته وتودى هذه الرسالة بعيداً عن هذه الخلافات وهذه خلافات شكلية وإعلامية فقط تعتمد على الإعلام فقط ، ولكن في الحقيقة من يعرف البيت الصوفى يعلم أن الأمور تسرى بانتظام تماماً ولكن هنا الخلاف الظاهر هو استمار البعض الصحف والجرائد ، لكن في الواقع ليس هناك علاجاً داخل البيت الصوفى .

من، ما هو مفهوم الحرية من المنظور الديني ؟

إن الحرية من المنظور الدين لها مفهوم غير مفهوم الناس العامة والشباب الذين يفهمون الحرية على أنها تعنى عدم التمسك بالتقالييد والقيم والعادات الإسلامية لكن الحرية في الإسلام تعنى التمسك بالعقيدة والشريعة فحربيك أنت أن تودى أركان الشريعة والعقيدة وتلتزم بالمبادئ والقيم وأن تبعد ربك وتودى فرالفضلك بحرية



يقول الله تعالى : « وَأَنْتُبِرُ الْوَعْدَ الْخَيْرَ فَإِذَا هِيَ شَاغِعَةً أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا لَذِكْرُكَ لَبِيَ غَفْلَةً مِنْ هَذَا بَلْ كُمَا ظَالِمِينَ » الأنبياء : ٩٧ . « وَأَنْتُبِرُ الْوَعْدَ الْخَيْرَ ... » والوعد الحق أي : الصادق الذي عمل صاحبه أن ينتبه ، فقد تعد وعداً ولا تملك تفيه فهو وعد ، ولكنه وعد باطل ، فالوعود يختلف حسب مروءة الوعاد وإمكاناته وقدرته على أنفاس ما وعد به .

لكن مهما كانت عنده من إمكانيات ، ومهما ملكت من أسباب التنفيذ أضمن أن يكتب الظروف والأحوال من التنفيذ ؟ ولا يملك هنا كله إلا الله عز وجل ، فإذا وعد حق ما وعد به ، فالوعد الحق – إذن – هو وعد الله عز وجل .

وكذلك مدة يكتب في قدرك إلى أن تقوم الساعة ستر عليك كسامعة من نهار كما قال سبحانه وتعالى : « كَانَ لَمْ يَلْتَهِ إِلَّا شَاقَةً مِنَ النَّهَارِ ... » يوسف : ٤٥ ، ولو تبه كل منا إلى ما أخفاه الله لأجله ، لعلم أن في هذا الإخفاء أعظم البيان ، فبحون أعنف ترقينه في كل طرفة عين وتنفس نفس ، لذلك يقولون : « من مات قاتل قيامته » لأن القيام تعنى الحساب والجزاء من الأعمال ، وقال الله تعالى : « فَإِذَا هِيَ شَاغِعَةً أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ... » وعد الله هنا القيام ، وهي تناحتنا وتأنينا بذلك تقول في (إذا) أنها الفحائية ، وإذا أردت أن ترى الشخص البصر فالنظر إلى شخص يفاجأ بشيء لم يكن في باله ، فراه بلا شعور وبغير إدراك التكوينية ، شاهد البصر لا يتزلج حلقته . ثم يقولون : يا ويلنا لذكراً في غفلة من هذا ! فلم يقتصر الموقف على شخص البصر وإنما تحرر أيضاً أدوات الإدراك فيقول اللسان (يا ويلنا) وهذا نداء للويل أي جاء وشك فلم يعد أمامهم إلا أن يقولوا : يا عناد هذا أو وشك فأخضر ، لم يكن هذا الموقف في بالنا ، ولم نعمل له حساباً ، والغفلة : أن تدر عن بذلك ما يجب أن يكون على بذلك دائماً ، لكن أي غفلة هذه ، وأنه يذكرنا بهذا الموقف في كل وقت من ليل أو نهار ، إلا ترى أنه سبحانه سمع القرآن ذكرأً ليزيح عنا هذه الغفلة ، فكلما خلفت ذكرك ، وهر مواحدك ، وأنوار عواطفك ، إذن : المسألة ليست غفلة ، ذلك نراهم يستذريون على كلامهم فيقولون : « بَلْ كُمَا ظَالِمِينَ » لأنهم تذكروا أن الله تعالى طالما هر عواطفهم ، وحرك مواهيدهم تاحية الإيمان ، فلم يستحبوا ، لذلك اهترووا هنا بظلمهم ، ويظلون أن الصدق نافعهم ، لكن هيبات . والباقية في العدد القادم .

ولابد أن تؤديها غير غير عليها فالإيمان يأخذ على الدين ولكن تؤدي أركانك بحسب وإقبال وطاعة وتصديق ، فالإيمان تصدق وعمل فالمؤمن يؤدي عباداته وهو مصدق ومقر بها ويجد سعادة ولله في آدائه لهذه العبادة والطاعة أما الخروج عن هذا ليس حرمة ولكنه له مسميات أخرى من الغرب بعيدة عن حرمة الإسلام .

### من، لماذا تحارب السلفية والإخوان المسلمين الصوفية ؟

جـ هم يحاربون فكرة التنمية فقط فإنهم يقولون أنه لم يكن هناك في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة شيئاً يسمى صوفية أو تصوف ، ونحن نقول لهم أيضاً لم يكن هناك شيئاً يسمى سلفية أو إخوان مسلمين أو جماعات ، وعلى العكس تماماً فقد كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يوم من فقراء الصحابة يعرفون بأهل الصفة وكان منهم الصحابي الجليل أبو هريرة وسيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما ، فالصوفية إذا ينتسبون إلى هؤلاء الصحابة .

### من، كلمة توجيهها إلى عامة المسلمين ؟

جـ التمسك بالكتاب والسنة وقراءة التاريخ الإسلامي وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم حتى تستطيع أن تتعامل مع أصناف البشر وتتعلم كيف كان يتعامل الرسول صلى الله عليه وسلم مع كل هذه الأصناف من البشر ، وحب علينا الالتزام الأخلاقي ، ونبذ على الشباب أن يرسم وأن يتحمّل دينه ، وأن يقتدى ويقلد النماذج من الصحابة والتابعين ، وأن يتبع كل البعد عن التقليد الأعمى للغرب في المظهر والشكل فعلينا أن نتمسك بالقيم والمبادئ الإسلامية لكن نرتقي ونتقدم على سائر الأمم . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

# الجزية وعدالة الإسلام

بتلمس / خادمة محمد عبد الرحمن

لم يتوان الغرب لحظة في المخوم على الإسلام أنها هي كثيبة التزيف والتضليل من مستشرقين وأفاقين لم تتوافق عن إطلاق الادعاءات الكاذبة والمراد منها تشويه الوجه الإنساني والحضاري للإسلام ، ومن بين هذه الادعاءات الفظالة هو أن قادة الإسلام كانوا يضعطهديون غير المسلمين من أهل البلاد التي نجحوا مدللين على ذلك بالجزية والتي يصورونها على أنها إتاوة فرضت على غير المسلمين حراً وظلاً أو أنها ضريبة فاسدة من الذل والهران عقاباً لهم على انتهاجهم عن الدخول في الإسلام وهذا الكلام عاري تماماً من الصحة .  
لأن الإسلام لم يكن أول من أقر الجزية بل إن التاريخ البشري مليء بصور مختلفة للجزية حيث كانت الجزية شيئاً معتاداً عند الأسم التي سبقت الإسلام فقد أقرتها الديانة اليهودية والديانة المسيحية أيضاً وأقرها الرومان على أهل البلدان التي استولوا عليها .

كما أن الإسلام لم يأخذها بالصورة التي كانت عليها بل إنه قام بتعديلها حتى أصبحت تتفق مع روحه السمحاء فقد جزا الإسلام للجزية قاصداً تحقيق العدل حيث أنه أقرها على أهل الذمة وهو غير المسلمين الذين ارتكبوا الحياة في دولة الدولة الإسلامية والذين كانوا متساوون تماماً مع المسلمين في الحقوق ومن هنا كان لا بد من تساويهم مع المسلمين في الواجبات أيضاً ، حيث كان المسلمون يقومون بدفع الزكاة إلى بيت المال والذي كان يقوم بتعزيزها على الفقراء والمساكين من مسلمين وغير مسلمين كما كان يصرف من هذه الأموال على النشاط العامة والتي كان ينفع منها الجميع من مسلمين وغير مسلمين ولذلك كان من الضروري إيجاد حل حق يتساوى أهل الذمة مع المسلمين في الالتزامات المالية بقاء الدولة وكانت الجزية والتي لم تفرض على امرأة أو طفل أو شيخ أو راهب أو صاحب عامة مثل المحتون بل أنها أقرت فقط على الرجل القادر على العمل كما أنها لم تكن ميلقاً باهظاً يعجز الشخص عن دفعه بل أنها كانت ميلاً زهيداً وإن متناول الجميع ومن كان يعجز عن دفعها كان يعفى منها ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مدى عدالة ورحمة الإسلام بكل إنسان بغض النظر عن عقيدته ، كما أن الجزية لم تكن بهدف مساواة أهل الذمة مع المسلمين في الالتزامات المالية فقط بل وكانت أيضاً مقابلاً حائلاً لهم من أي حظر خارجي ، حيث أن جيش الدولة الإسلامية كان جميع أفراده من المسلمين فقط رغم أنه كان يدفع عن الدولة بكل ما فيها ويكتف الحسابة بمحاسبة أفرادها من مسلمين وذميين ومع ذلك لم يجرأ أي ذمي على الانضمام إليه وهذا لأن المهدى فريضة إسلامية وقد أقر الإسلام أن يفرض فريضة إسلامية على غير المسلمين حتى وإن عادت عليهم مصلحة وهي الخداعة .

ومن هنا نستطيع أن نفهم لماذا أقرت الجزية على المقاتلين أو من يستطيع القتال والذي كان يعطي منها عجره الضياع إلى الجيش طوعاً وهذا ما حدث ولمرات عدة وفي مراحل تاريخية مختلفة فقد تطوع العديد من أهل الذمة في جيش الدولة الإسلامية وحاربوا جنباً إلى جنب مع المسلمين وعندما أعلموا تماماً من الجزية وهذا دليل على مدى حضارة الإسلام في التعامل مع الآخر وأحترام عقيدته وبهذا يكون الإسلام قد ضرب المثل الأعظم في كيفية التعامل السلمي بين الأمم المختلفة وأحترام الآخر مهما كان دينه أو جنسه أو لونه .

والأخصلة النهاية هي أن الجزية لم تكن دليلاً إدانة ضد الإسلام بل أنها دليل على عظمته وروعته هذا الدين القيم والذي من أهم ركائزه العدل والرحمة والسمعة وتقدير الإنسان وأحترام آدميته بغض النظر عن أي اعتبارات أخرى .

# التوقير والتعظيم للنبي صلى الله عليه وسلم

بقلم / طنطاوى عمران

## حكم ومواعظ

إعداد . أحمد نصر

تعالى الناس ، قال الإمام عامر الشعبي : تعالى الناس زماننا بالدين والتقوى ، ثم وقع ذلك (تعالى) بالحياة والتدبر ، ثم رفع ذلك فما يتعالى الناس إلا بالرقة والرفعة . واقلن الله سجين ما هو أشد من ذلك .

قال إبراهيم بن عبد الرحمن في الطواف ، أعلم أنك لا تزال درجة الصالحين حتى تجوز حد عقبات ، الأولى ، أن تتفق باب الفضة وتتفتح باب الفضة ، والثانية ، أن تتفق باب العز وتتفتح باب اللذ ، والثالثة ، أن تتفق باب الراحة وتتفتح باب الجهد ، والرابعة ، أن تتفق باب النور وتتفتح باب السهر ، الخامسة ، أن تتفق باب الشمس وتتفتح باب المطر ، والسادسة ، أن تتفق باب الأمل وتتفتح باب الاستعداد للموت .

قال بكر بن عبد الله ، إذا رأيت أكثر منك قتل سبقهن في الإسلام والعمل الصالح فهو خير مني ، وإذا رأيت أصغر منك قتل سبقته بالذنب وال العاصي فهو خير مني ، وإذا رأيت إخوانك يكرهونك قتل نعمة أحشواها ، وإذا رأيت منهم تقصيراً أقل بذنب أحشته .

قام رجل إلى صدر بن عبد العزيز يخطب اخته فتكلم بكلام جاز الحنك ، فقال صدر ، الحمد لله ذي الكبار ، وصلى الله خاتم الأنبياء أما بعد ، فإن الرقة منك ، ودمعت إليها والرقة فيك ، أجاية منا وقد زوجناك على ما في كتاب الله . فإنما ينفرون أو تصرخ بإختصار .

لقد عظم المولى عز وجل نبيه الكريم في كثيرون من الآيات الكريمة كقوله تعالى : " إِنَّا فَخَنَّا لَكَ فَخَا مُبِينًا \* يَتَغَيِّرُ لَكَ اللَّهُ مَا تَقْدِمُ مِنْ دُنْيَكَ وَمَا تَأْخِرُكَ وَإِنَّمَا يَتَعْقِلُ عَنِّيْكَ وَيَهْدِيْكَ مِنْ رَاجِعًا مُتَنَبِّيْكَ \* وَيَتَعَزِّرُ لَكَ تَعْزِيزًا غَرِيْبًا " الفتح : ٢٠١ . ٢ .

وقد قال صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه هذه الآيات : " لقد أنزلت على الليلة سورة أحب إلى من الدنيا وما فيها إِنَّا فَخَنَّا لَكَ فَخَا مُبِينًا " رواه البخاري وأحمد .

فالتوقير والتعظيم لسيدهنا محمد صلى الله عليه وسلم من الإيمان ومن لم يعظمه صلى الله عليه وسلم بما يليق بمقامه فهو ضال ، ومن دفعه في التعظيم إلى مقام الألوهية فهو ضال ، ونحن لم ندرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى مقام الألوهية ، ولكن بالرغم من كل هذا لم نعقلمه ذرة من حقه ، وقد أشاع ابن تيمية وابن القيم وابن عبد الوهاب وأمثالهم عدم ترقى النبي صلى الله عليه وسلم لاعتقادهم أن كل ما فيه إجلاله صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل فهو مشرك وعبادة له سواء قاله وفاعله ، فسجل هولاء على أنفسهم للعالم الإسلامي أنهم مرتوروون منه صلى الله عليه وسلم بسواعدهم ما فيه توقيره صلى الله عليه وسلم ويسارهم ما فيه انتهاك حرمةه صلى الله عليه وسلم وهذا بدل على أنه قام في رأس هولاء القادة أن كل من عظم النبي صلى الله عليه وسلم فهو عايد له فهم بذلك متهمون حرمه صلى الله عليه وسلم ، ولقد قال التحدى ابن عبد الوهاب وهذا من أسرار ما قاله على النبي صلى الله عليه وسلم إن النبي صلى الله عليه وسلم " طارش " أي أدي الرسالة وذهب فلا حرمة ولا قيمة له ؛ لأن كل ما بدل على تحجيمه وتجريح أهل بيته وأصحابه وأئمة دينه والأولياء من الألفاظ التي تدعوا إلى احترامهم خلو عندهم باتفاق التوحيد ولا يكون غلواً منافقاً للتوحيد إذا كان في ثالوث التكفر ابن تيمية أو ابن القيم أو ابن عبد الوهاب ليقولون في كل منهم قال شيخ الإسلام ومن شيعته غير هولاء الجهلة الذين اتبعره أو قدس الله روحه ونور نوره كل هذا لم يكن غلواً فيهم ولا منافقاً للتوحيد نعمه بالله من ذلك لسان وفاسد الجنان .

إن الناظر المتأمل يجد أن الشيعة ليسوا على شئ فقد صدق فيهم قول الله تعالى " قُلْ يَا أَقْلَمَ الْكِتَابِ لَئِنْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ وَخَيْرٍ تُقْبِلُو التَّرْزَادَةَ وَالْإِنْجِيلَ " المائدة: ٦٨، لقد حامت شريعة الله عصمة وأفسحة ليس فيها لبس ولا خداع فجعلها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبلغوها إلى الدنيا كلها كما أخذوها عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير نفس ولا زيادة فكانوا خير الأصحاب خير نبي مبعوث لخواص أمة.

ولكن هو الحسد الذي أخرج آدم من الجنة وقتل قابيل هابيل وبه قتلت بن إسرائيل أنبياءها وبه كذب أنبياء الله " قَاتَلُوا لَوْلَا تُرَأَلْ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَحْلٍ مِّنَ الْقَرْبَتَيْنِ عَظِيمٌ " الزخرف: ٢١

لقد كان بوس فارس سادة للعرب في المعاشرة ، ولكن كانوا

أهل بغي وظلم فازال الله دولتهم على يد نبي آسر الزمان المبعثون في بلاد العرب تلك البلاد المهدية والنبي كان أهلها أباها لكرسي ، فشقق الله دولتهم على يد رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ونشروا الإسلام بها ، ولكن عز على المحسوس أن يتصاعدوا لأمر الله ويقبلوا تلك الفتوحات الإسلامية التي تضورها في بلادهم فاتبعوا داعي اليهود وقادت الفتنة الأولى في المسلمين عبد الله بن سبا اليهودي — وأوردت الأحاديث النبوية أن الشيعة سيتبعون داعي اليهود في آسر الزمان وهو الدجال عليه لعنة الله — ولكن الفتنة الأولى لم تقتل من المسلمين كما يشتهي أعداء الله فذبروا أن يضيعوا العقائد ويقطّلوا وهذا أكبر كيد ذي حر للMuslimين على مدار الأربعين عشر قرناً في رأي الشخصي ، فغلووا العقائد وحرقوا القرآن ووضعوا سورة من عندهم ليس لها أساساً من الصحة كسوره الولاية وسورة الحسد وغير ذلك وقالوا إن الصحابة قد حلفوا من القرآن آيات كثيرة وهي الآيات التي تظهر تناقضهم — أي أن الصحابة متناقضون — واقرأ في ذلك كتاب بخار الأنوار وكتاب الكائن للكلين ، هذا غير الصحف التي يدعون أنها نزلت على أنتمهم كالصحيفة ويزعمون أنها سبعون ذراعاً بلراع النبي صلى الله عليه وسلم وإملاته ، ومصحف فاطمة ويزعمون أنه يقع فيه غير ما كان وغير ما يكون إلى يوم القيمة ، والجامعة أو الجفر الجامع ويزعمون أنه يقع في كل فصل منها في ٢٨ صفحة وهي مصحف الأنبياء آدم وإبراهيم وموسى وعيسى والجفر الأبيض والجفر الآخر وهذه كلها كتب يدعون أنها نزلت على أنتمهم .

ليس هذا فحسب فهم لا يعتقدون بسنة النبي صلى الله عليه وسلم كأصل في التشريع وهذا القوفهم بأن الصحابة ارتدوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلا أربعة هم سيدنا علي وأبي هريرة والمنداد وسلمان الفارسي ، وطبيعي أن ذلك يوجب هدم السنة من أساسها ، لأن السنة مبنية على صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فهم الذين رأوا النبي صلى الله عليه وسلم وحفظوا أقواله ونقلوها إلينا .

ثم بعد ذلك تراهم يعتقدون التناقض أو التقبيل أصلاً من أصول التشريع فعلى الرغم من الآيات التي نزلت في المخالفين في القرآن الكريم وتسبعة سورة باسمهم هي سورة المخالفون لا تراهم يترعون عنه بل وضعوه ضمن أصول مذهبهم وهي التقبيل التي تعنى إظهار الإنسان خلاف ما يعلنه بذلك مما شرهم واستشرى .

## الشيعة وخطفهم على عقائد المسلمين

**بقلم | مصطفى جيب**

# الإسلام والمستشرقين

يقطن / سيد عبد السلام

ولقد سار على درب هؤلاء المستشرقين في اتباع الباطل وعدم اتباع الحق والتحريف في بعض أمور الدين وقضايا هؤلاء الشيعة وخاصة الشيعة الإمامية وذلك في ذهابهم إلى أن نكاح المتعة حائز إلى يوم القيمة ، إن هذا النكاح كان في بداية الدعوة حلالاً وذلك لظروف خاصة ولكرة المزروع والغزوارات في هذا الوقت ثم حرم بعد فتح مكة ثلاثة أيام إلى يوم القيمة ، ويدل على ذلك ما روى عن الربيع بن سوسة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة وقال " إلا إنها حرام من يرمي هذا إلى يوم القيمة ومن كان أعطى شيئاً فلا ياخذه " . وما روى عن سيدنا الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خير وعن أكل لحوم الحشر الإنسية ، وما ورد عن سورة الحجتين أنه كان مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم : " يا أيها الناس إن قد أذت لكم في الاستفصال من النساء وأن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيمة فمن كان عنده منهن شن فليحل سبيله ولا تأخذوا مما آتيسوهن شيئاً " .

على الرغم من أن نكاح المتعة جاء تحريفه واضحاً جلياً في هذه الأحاديث ، لكنهم ذهبوا إلى أنه لم يحرم كيف ذلك !! وقد ذهب الصحابة والتابعون وجمهور أهل العلم وأئمة المذاهب الأربعة وغيرهم إجماعاً على تحريمه إلى يوم القيمة — قال الإمام الشافعى رضى الله عنه : لا أعلم شيئاً حرم ثم أباح ثم حرم إلا المتعة . وقال الإمام التوزى رحمه الله : إن التحرم والإباحة كائنا مترين وكانت حلالاً قبل خبره ثم حرمت يوم خير ثم أباحت يوم فتح مكة وهو يوم أوطاس ثم حرمت يومئذ بعد ثلاثة أيام تحريماً موبداً إلى يوم القيمة . ما الذي أراده هؤلاء الشيعة من وراء ذلك ؟ هل أرادوا أن ينكحوا غير سبيل المؤمنين ؟ إنهم بذلك لم ينكحوا عن هذا أو ذاك وأقل إن شئت قوله تعالى : " وَمَن يُشَاهِدُ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَتَقْبِيلَ غَيْرِ تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ نُؤْلَمُ مَا تَوَلَّ مِنْهُ وَنُفَيَّلُ عَهْنَاهُ " البقرة : ٤١ .

داخلية وأخرى خارجية ، الطبيعة الداخلية لiran وهي الطبيعة الأصلية التي يضعون فيها كل عقائدتهم من تقية ورجمة وعصمة الأنبياء والحكام وحل نكاح المتعة وإباحة إعارة الفروج والإقرار بتحريف القرآن الكريم وسب الصحابة والتشهير بهم والنيل من السنة النبوية وعلماء أهل السنة .

أما الطبيعة الثانية فهي طبيعة منقحة تقوم عليها جملة خاصة تختلف من معن الكتاب كل ما يعارض عقائد أهل السنة وال المسلمين من طعن وسب للصحابية وغير ذلك مما سبق ثم يصدرونها إلى البلاد الإسلامية وهذه الطبيعة هي الطبيعة الخارجية وهي المزورة التي يخرون عنها عقائدهم التي يربون أطفالهم عليها وينشئونهم على اعتقادها . ونفس الأمر يحدث على الفضاليات تراهم فيما بينهم وعلى القنوات الفضائية التي يقتصر البث فيها في إيران والعراق يتكلمون فيها بلسانهم ويتدارسون عقائدهم ، أما على الفضائيات المرجحة للبلدان الإسلامية تراهم يمحضون عن ذلك ويظهرون بأن عقائدهم هي نفس عقائد أهل السنة ، بل ينظرون من عقائدهم إذا نسبها إليهم أحد ، قد صدق فيهم قول الله تعالى : " وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آتَيْنَا قَالُوا أَئْنَا  
وَإِذَا خَلُوا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَنْكُمْ إِنَّا نَخْرُجُ مُشْتَهِرِينَ " البقرة : ٤١ .

ولكن والحمد لله تمجد بين الحين والأخر على الفضاليات مرجع من مراجع الشيعة لا يستطيع أن يكفرم خطأه ويوضح بما في سريرته من حقد على صحابة التي صلى الله عليه وسلم فيهم ويطعن فيهم وفي زوجات التي صلى الله عليه وسلم مما يؤكد أن عقائدهم متأصلة داخلهم لا يستطيعون أن يكتسونها وإن كسموها بدت من فلتات المستهم .

# تفسير الأحلام

تفسير الشيخ / ابراهيم حمدى

- ٩٠٨٠٨٢٨٤٨



**سـ:** رأيت في النائم بأنني أذبح حمل ولوزع اللحمة على فقراء المسلمين ، وحاءن والدى وهو مبتسم ويقول لي :  
ما تين استمر فيما أنت عليه من خدمة المسلمين فما التفسير ؟

**فهم حسن - القاهرة**

**جـ:** رؤيا العجل في النائم يوضح بأنك غير ثابت غير متقر على رأي معين بل دائمًا متردد ومحاجر لأن العجل له قصة كبيرة في القرآن مع بين إسرائيل كما في قوله تعالى " وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْتِيَكُمْ أَنَّ تَذَكَّرُوا بِمَا رَأَيْتُمْ فَلَوْلَا أَتَيْجَدْنَا هُرُوزًا قَالَ أَغْرُوْنَا بِاللَّهِ أَنَّ أَكْثَرَنَا مِنَ الْخَاطِئِينَ " البقرة : ٦٧ ، وتوزيع اللحمة يدل على أنك من أهل الخبر والاتفاق في سبيل الله وإنك تعطي فقراء المسلمين ، ووجود الوالد وهو مبتسم يدل بأنه في راحة وسعادة وفي الجنة وهو يحيط عنده رب العالمين وما قاله لك الوالد يرمز بأنك دائمًا تتفق وتتفعل من أمور الخبر ولا تتقطع أبداً ، والله أعلم .

**سـ:** رأيت ابن العب مع حيوانات مفترسة منها الأسد والخنزير والدب والثعلب والضبع وكنت فائقة جداً من هذا الأمر فهل لهذا تفسير ؟

**منال بنت مروان - المغرب العربي**

**جـ:** الأسد رؤيه يدل على عدو قوى وفاجر ، ورؤيا الخنزير تدل على الرجل الدنيء والدب يدل على العدو الأحقن الذي لا يفهم من الأمور شئ سواه أمرور الدنيا والدين ، والثعلب يدل على أنه سيكون بينك وبين فتاة أخرى خلاف ورؤيا الضبع يرمز إلى امرأة سينصرك الله عليها . أسأل الله أن ينصرك على الأعداء والحاقدين والحاقدن . والله أعلم .

**سـ:** رأيت ما يراه النائم بأن في احتفال كبير فيه بعض الثنائيين منهم علاء ولـ الدين وناير حسـن ورقص كل رجل مع إمرأته ، فأخذت أنظر مع من سارقـس وجاء إلى نـاير حـسن ومسـك بيدي وطلـبيـن للرقص وأنا في ذهول نـام ورقصـت معه فـما التـأويل ؟

**منى بنت عقال - قطر**

**جـ:** أعنـي الفاضلة الاحتفـال في الروـيا يـدلـلـ علىـ النـاسـةـ السـعيدـةـ لـكـ فيـ الأـيـامـ القـادـمةـ وـوـجـودـ الـفنـانـ عـلـاءـ ولـ الدينـ يـدلـ علىـ شـأنـكـ وـمـنـ فـيـعـنـكـ وـسـوقـعـكـ اللهـ مـنـ مـكـانـكـ وـوـجـودـ حـنانـ تركـ يـرـمزـ بـهـانـ فيـ قـلـبـ الـخـانـ وـعـدـمـ الـفـلـظـ وـبـأـنـكـ لـاـ تـكـرـهـ لـاـ غـنـدـيـ عـلـىـ أـحـدـ وـرـقـصـ معـ نـاـيرـ حـسـنـ يـدـلـ بـأـنـكـ تـلـعـبـ مـعـهـ مـعـاصـفـاتـ عـلـيـ الـسـطـوـيـ لـ شـرـيكـ حـيـاتـكـ ، وـسـيـخـنـ اللهـ عـلـيـكـ وـسـيـحـقـ لـكـ اللهـ مـاـ تـرـيدـنـ واللهـ أـعـلـمـ .

**سـ:** رأيت في النـامـ أنـ أـسـكـ كـتـابـ لـيـسـ لـهـ عـنـوانـ وـكـتابـ يـكـلـمـ عـلـىـ مـنهـجـ الـسـلـمـ وـحـيـاتهـ الـيـومـيـةـ وأـعـطـيـتـ الـكتـابـ لـأـعـنـقـ لـقـراءـ ، وـجـاءـ اـبـنـ عـمـيـ وـطـلـبـيـنـ لـلـزـواـجـ مـنـ وـالـدـىـ وـكـتـ سـعـيـةـ جـداـ فـماـ التـفسـرـ ؟

**حنـانـ المـصـورةـ**

**جـ:** رؤـياـ الـكتـابـ يـوضـعـ بـأـنـ اللهـ سـوفـ يـعـلـمـ الـكـثـيرـ مـنـ أـمـورـ الدـينـ فـعـلـيـكـ بـالـطـاعـةـ وـالـإـحـلاـصـ فـيـ الـعـبـادـةـ وـكـونـ الـكتـابـ لـيـسـ لـهـ عـنـوانـ يـدلـ عـلـىـ أـنـ هـنـاكـ شـيـعـاضـ وـلـهـ مـفـهـومـ فـيـ حـيـاتـكـ وـأـنـ يـكـلـمـ عـلـىـ مـنهـجـ الـسـلـمـ وـحـيـاتهـ يـرـمزـ لـلـيـلـ أـنـ تـقـنـيـ اللهـ وـخـاصـيـ نفسـكـ جـداـ فـكـلـ الـأـمـورـ ، وـحـلـبـ اـبـنـ عـمـكـ لـلـزـواـجـ مـنـكـ دـلـيلـ عـلـىـ الـارـبـاطـ وـالـزـواـجـ فـيـ الـأـيـامـ الـمـقـبـلـةـ وـرـبـاـ يـكـونـ مـنـ اـبـنـ عـمـكـ أـوـ مـنـ شـخـصـ غـوـهـ ...ـ وـالـلهـ أـعـلـمـ .

# الحصوات المدارية

١

إعداد الدكتور

عبد الحفيظ محمد حمزة

استشاري المداخنة العامة

أنواعها وخطورتها



**الحصوات المدارية والمنظار:** الكيد هو أكثر غدة في الجسم وزن في الإنسان البالغ حوالي ١٠٥ كيلو جرام ومن بين الوظائف الحيوية العديدة للكيد وظيفة مهمة هي إفراز سائل له دور أساسي في هضم وامتصاص المواد الدهنية من الأمعاء . وهذا السائل لونه أصفر ، ولذلك يطلق عليه اسم "سائل الصفراء" ولكن حجم الكيد فرائنا يحتاج إلى شبكة هائلة من القنوات الصغيرة تنتشر بين عظامه لتشغيل سائل الصفراء بعد إفرازه منها . وتحتاج هذه القنوات الصغيرة في قنوات أكبر تم أكثر إلى أن تتحد في نهاية المطاف في "قناة الصفراء الرئيسية" وهذه القناة الرئيسية تتبع بفتحة صغيرة متصلة بالآذن عشر . أول جزء من الأمعاء الدقيقة حيث تصب سائل الصفراء ليقوم بوظائفه الفضفية .

**الحوصلة المدارية أو "الخران النشط":** وحيث إن إفراز سائل الصفراء عملية مستمرة لا توقف فكان لا بد من وجود خزان يحفظ فيه بهذا السائل حين الحاجة إليه .. وهذا ما تقوم به "الحوصلة المدارية" فرانها حزء لا ينحرا من قناة الصفراء الرئيسية حيث تتصل بها عبر قناة جانبية ليدخل منها سائل الصفراء لتخزينه ولأن الحوصلة المدارية "خران نشط" فهو يقوم بوظائف أخرى إيجابية تساعد على كفاءة الأداء في عملية الهضم .

**حصة الحوصلة:** المدارية في المتوسط ٤٠ سم فقط وهي الكمية التي يمكن احترازها من سائل الصفراء في حين أن الكمية التي تفرز من سائل الصفراء وهي حوالي ٥٠٠ سم في اليوم الواحد . وستستطيع الحوصلة المدارية أن تعامل مع هذه الكمية الكبيرة من سائل الصفراء ، فإن الحوصلة المدارية تقوم بتركيز ما يصلها من هذا السائل حيث إن لها القدرة على امتصاص ٩٦% من الماء منه ، وبذلك تستطيع أن تخزن حوالي عشرة أضعاف حجمها .

أما إن وصل الطعام إلى الأمعاء فإن الحوصلة المدارية تقبض بواسطة ما يحتوي جدارها من عضلات ليندفع ما بها من سائل الصفراء ليصل إلى الأمعاء الدقيقة عبر قناة الصفراء الرئيسية .

**الصفراء - "المواارة":** كلمات ذات معنى : منذ قرون عديدة لاحظ الإنسان أن ما يفرزه الكيد هو سائل أصفر اللون وله مذاق شديد المرارة خاصة إذا كان قوى التركيز ، وهذا ما يتميز به بالذات سائل "الصفراء" الذي تخزنه الحوصلة المدارية ومنذ ذلك الوقت أصبحت كلمة "الصفراء" أو "المواارة" كلمتين متداugin وتطلقهما على مختلف الأجزاء التشريحية التي تتكون منها قنوات السائل الصفراء وستعملهما أيضا بنفس المعنى لوصف الأمراض التي تصيب هذه القنوات ، وأهمها بلا شك هي "الحصوات المدارية" .

**محتويات سائل الصفراء:** والطب الحديث يعلم الآن التركيب الكيميائي لسائل الصفراء ويتكون أساساً من: ماء "حوالي ٦٨%" أماباقي فهو مركبات كيميائية عضوية ذاتية في هذا الماء ، وتشكلون الحصوات المدارية نتيجة لزيادة تركيز هذه المركبات عن معدتها الطبيعي فترسب على شكل بلورات نتيجة لزيادة تركيزها كما نلاحظ في الملاحظات التي تعرض لأشعة الشمس ، وهي الوسيلة التي تستعملها في إنتاج الملح من مياه البحر .

**وأهم المركبات العضوية الكيميائية في سائل الصفراء هي :**

- ١- "الكوليستروول" بنسبة ٢% . ٢- "أملأح الصفراء" بنسبة ١٢% . ٣- "ليبيين" بنسبة ٤%
- ٤- "بيلروبين" بنسبة ٢% وهي المادة التي تعطى للسائل لونه الأصفر .
- ٥- والكوليستروول غير قابل للتوبان في الماء ولكنه يذوب سريعاً في وجود "أملأح الصفراء" ومركب "ليبيين" ولو لاهما لترسب كل ما يفرزه الكيد من "الكوليستروول" . والبقية في العدد القادم إن شاء الله تعالى .

# قطوف من السيرة النبوية المطهرة

٢

بِقَلْمِ الْمُسْتَشَارِ / أَحْمَدُ الْحَسِينِيِّ السَّنَـاوِيِّ

المحامي لدى محكمة النقض

وخرج المطلب بن عبد مناف تاجراً إلى أرض اليمن بردمان من أرض اليمن ، فنزل عبدالمطلب بن هاشم بهذه الرفادة والسفالة ، فلم ينزل ذلك بيده بطعم الصحيح ويسقفهم في حياض من أذم ، فلما سقى زرم ، ترك السقي في الحياض مكة وسقاهم من زرم حين حضرها ، وكان يحمل الماء من زرم إلى عرفة فيستقفهم وكانت زرم سقفاً من الله ( الطبقات لابن سعد ج ١ ص ٦٣ ) .

لقد أتى عبدالمطلب آيات في المنام فأمره بخفرها ووصف له موضعها فقال له أحفر طيبة .. قال : وما طيبة ؟ فلما كان الغد أتاه فقال : أحفر ثُرَه .. قال : وما ثُرُه ؟ فلما كان الغد أتاه وهو نائم في مضجعه ذلك ، فقال : أحفر المضئنة قال : وما المضئنة ؟ أين لـ ما تقول ! فلما كان الغد أتاه ، فقال : أحفر زرم .. قال : وما زرم ؟ قال : لا تزرم ولا ترم ، تبقى الحجيج الأعظم ، وهي بين الفرات والدم ، عند نقرة الغراب الأعظم (أى في المكان الذي سوف ينقر فيه الغراب الأعظم – الآخر المنقار والرجلين) . فلما عانى موضعها ، غدا عبدالمطلب بمعوله ومسحاته ، وحرر هو وابنه الحارث حق وصل إلى الطى ( الطى : أي الحجارة التي تطوى بها البتر ) فكتور ، فعرفت قريش أنه قد أدرك حاجته فقاموا إليه وقالوا : يا عبدالمطلب إنها بتر أينا إساعيل ، وإن لنا فيها حقاً ، فأشركنا معك فيها .. قال : ما أنا بفاعل ، إن هذا الأمر خصت به دونكم وأعطيته من بينكم ، فقالوا له : فأنصتنا فإنما غير تاركك ، فقال : فاحملوا بين وبينكم من شتم أحكامكم إليه . فتحاكموا إلى كاهنة باشراف الشام وساروا إليها ، حتى إذا كانوا بعض المقاوز نفذ الماء (ماء عبدالمطلب ومن معه) فظعنوا ، حتى أيقنوا بالطلاق فاستقوا من معهم من قبائل قريش فآبوا عليهم ، وأيقن عبدالمطلب بالموت هو ومن معه فنهض براحتة لو كبرها بخنا عن الماء ، فلما ابعثت به انفجارت من تحت خفها عن من ماء عذب ، فذكر عبدالمطلب ومن معه وشربوا واستقوا حتى ملئتوا أسيتهم ثم دعا القبائل من قريش من منعوه الماء فقال : هلموا إلى الماء فقد ساقانا الله باشربوا واستقوا فشربوا واستقوا ثم قالوا : قد والله قضى لك علينا يا عبدالمطلب ، والله لا يخاصسك في زرم أبداً ، إن الذي ساقك هذا الماء بهذه القلاة هو الذي ساقك زرم فارجع إلى سقايك راشداً فرجع ورجعوا ، فخلو بينه وبينهم ، وأخرج عبدالمطلب منها غزالين من ذهب دقتها حرم فيها حين عرحت من مكة فأنفقها على الكعبة ، وأقام سقاية زرم للحجيج وكان عبدالمطلب من حكماء العرب ومن حكماء قريش . وتذكر عنه سنن جاء القرآن الكريم بأكثرها كالمثل من نكاح العارم وقطع يد السارق والنهي عن قتل الملودة ونحر المحرر ، ويصف المؤرخون عبدالمطلب فيقولون : " كان أحسن قريش وجهها ، وأدبهم حسماً ، وأحللهم حلماً وأحردهم كفراً ، وأبعد الناس عن كل موبقة تفسد الرجال لم يره ملك قط إلا أكرمه وشفعه ، وكان سيد قريش حتى مات " فهو لاء هم أحداد المصطفى صلى الله عليه وسلم وما صدر منه من أقوال وأفعال لم تصل إلى من غرارة فضل وجلالة قدر وعلو هذه وما ذاك إلا لاصطفاء يراد وذكر بشاد لأن تواط ذلك في الآباء يوجب تناهيه في الآباء . هنا وبهذه التوفيق والى لقاء آخر وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

# حدث في مثل هذالشهر

إعداد: على حسين السالموني

- وفي الواحد والعشرين من شهر محرم عام أربعينية وثلاثون للهجرة وفاة الحافظ الكبير أبي نعيم الأصفهاني، صاحب كتاب "جلية الأولياء" وهو مؤرخ من النقاوة في الحفظ والرواية.
- في الخامس عشر من شهر محرم عام ستينية وأربعين وثمانين للهجرة مولد السلطان الناصر محمد بن قلاوون سلطان دولة العمالك وصاحب الفترة العزى ذهراً فيها والتي دامت نحو ثلاثة قرون.
- في العاشر من شهر محرم عام واحد وستين للهجرة استشهد الإمام الحسين بن علي رضوان الله عليهما في كربلاء هو وثلة كريمة من آل بيت النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم على يد الأمويين والشيعة.
- وفي العاشر من شهر محرم عام خمسين للهجرة كانت غزوة ذات الرقاد وفيها خرج النبي صلى الله عليه وسلم في جمع من أصحابه إلى نجد يريد قتالبني معارب وبنى ثعلبة من خطfan، لما بلغه أنهم يجمعون الجموع له.

- في الثالث من شهر صفر من عام سبعه وخمسين للهجرة ولد الإمام محمد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، الملقب بالباقي وهو والد الإمام جعفر الصادق. كان الباقي عالقاً سيداً كبيراً وبالغاً قيل له الباقي لأنه يقر العلم أي توسيع فيه والتبرّر التوسيع. أمّه السيدة فاطمة بنت الحسن بن علي رضي الله عنهم ومن مشهور أقواله رضي الله عنه: سلاح اللئام قبيح الكلام.
- وفي الثالث من شهر محرم من العام السابع الهجري خزا النبي صلى الله عليه وسلم خير وهو قرية كبيرة تقع شمال شرق المدينة المنورة بحوالي مائة وثمانين كيلومتراً، يسكنها بعض اليهود وذلك بسبب خيالتهم وخردهم، فذلك حصولهم حتى استسلموا.
- في الثالث من شهر محرم عام مائتين وتسعة وثلاثين للهجرة العواقب للعام شعاعنة وثلاثة وخمسين ميلادية توفى الحافظ الكبير الإمام عثمان بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة شيخ البخاري وصاحب كتاب "المصنف".

- في الخامس من صفر بالتحديد وهو موعد غزوة خير وخير تبعد عن المدينة المنورة ثلاثة أيام ذات حصن مخصوص وأكبرها يسمى بالقصون وهو الذي فتحه سودنا على رضي الله عنه وخلع بابه. وقد تساقطت هذه الحصن على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحقق نصر كبير لل المسلمين على اليهود، وي يومها أهدت له زينب امرأة سلام بن مشنم وهي يهودية شابة مطبوخة وقد وضعت فيها سداً فلما هلك حصنها فأساغها، ثم قال المصطفى إن هذا العظم يخبرني الله مسموم، ثم دعا بها فاعترفت وقالت: كلت لين كان ملكاً استر حنا منه وإن كان ذرياً فستخبره، فتجاوزت عليها ومات بضر.



# من ينتقم الفظ و العود أوعج

بقلم النائب

محمد حسني طعيمة

وأصبح كل منهم في صراع رهيب لجمع المال بأى وسيلة كانت حتى صرنا إلى ما نحن فيه . وإن قلنا ربنا لو أرسلت لنا رسولاً لا تستطيع فإن ما تعانيه اليوم لم يأتينا بعده بل إنما قد نسبنا الله فائسات أنفسنا وأصبحنا مثل ريشة لـ مهرب الريع إنها كلها آيات بيات ترد الضال إلى المدى وتهدي الحوان إلى السبيل والكل يعرفها واضحة جلية من كان له قلب أو أفق السمع وهو شهيد ، فلا يستهويكم الشيطان وأعوانه من البشر بقوتهم وهم يضربون الأمثال من لا يلتزمون بالدين - أي دين - وإنهم يتقدموه ولهم تتفقرون . ونسوا أنهم وإن كانوا على غير دين فعلاً ولكنهم أخذوا بالأسباب أما نحن فلا التزمنا بالدين ولا أخذنا بالأسباب والله سبحانه وتعالى يقول عنا وعدهم : " كُلُّ أُنْبَءٍ هُرُولٌ وَهُرُولٌ مِّنْ غَطَاءِ زِئْكَ " الإسراء : ٢٠ . فالله سبحانه وتعالى يفتح أبواب الرزق والمدد لكلا الفريقين فليس بالدد واحدة ولكن هناك بين نهاية كل من الفريقين قال تعالى : " وَلَوْ أَنَّ أَفْلَقَ الْقَرْبَى أَشْتُوا وَأَقْرَأُوا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ " الأعراف : ٩٦ . وقال تعالى " لَئِنْ كُشِّرْتُمْ نَّا مَا ذَكَرْتُمْ بِهِ فَقُطِّعْتُمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ " الأنعام : ٤٤ ، أما نحن الآن فلا التزمنا بالدين ولم نأخذ بالأسباب ولم نعلم حق أن الأعداء بالأسباب من أصول الدين وما نسبنا من موراث النبوة الإنذار الشديد " يوشك أن تندفع عليكم الأمم كما تندفع الأكلة على قصعها " وعن الأنبياء كثيرو ولكن تلك الكثرة كفتاء السبيل ، أنسا الأن مليار ونصف المليار نسمة ؟ ولكن حب الدنيا وكراهة الموت أوصلنا إلى ما نحن فيه ، فقد ثرعت مهابتنا من قلب عدونا وأصبح لا يقيم لها وزنا وأصبحنا على هامش الحياة فهل أخلفت فلوبها ؟ وعميت أبصارنا ؟ ومضت آذانا ؟ فنسينا أو أنسينا تلك الإنذارات شديدة اللهمحة واضحة البيان . وعصينا الله الذي نعرفه حق المعرفة وهو القائل في الآخر القدسى

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين القائل في كتابه الكريم " وَيَنْذِلُكُمُ الْأَيَّامَ تَدَوِّلُهَا بَيْنَ النَّاسِ " آل عمران : ١٤٠ ، والصلة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم القائل " ستكون فتن القاعد فيها حمر من القائم والقائم فيها حمر من الماشي والماعش حمر من الساعي من بشرف لها تستشرفه ومن وجد فيها ملحاً فليعلمه " وكلنا بعلم ما تعانيه من أزمة اقتصادية طاحنة حين من قبل أن تعم العالم الآذى وتزلزل أركانه ، وكلنا يعلم أن تلك الأزمة تفرعت عنها أزمات كثيرة اجتماعية وأخلاقية ودينية . فعن نفيق من شُكّرنا ؟ وتصحروا من غفلتنا ؟ قبل أن تقوم الطامة الكبرى وتحاول الوقوف فلا تحملنا أقدامنا . وكيف نقيم الفضل والعود أوعج ؟ لقد انقطع وهي النساء وختمت الرسائلات برسول الإسلام على الله عليه وسلم وقال لنا ربنا حل وعلا " الْيَوْمَ أَكْتُلُكُمْ وَيَنْكُمْ وَأَنْتُمْ غَلُوْبُكُمْ يَغْفِيَنِي وَرَبِّيَتْ لَكُمُ الْإِسْلَامُ بِهَا " المائدة : ٣ . وقال لنا نبينا صلى الله عليه وسلم " ترکت فيكم ما إن تمسكم به لن تضروا أبداً كتاب الله وسنن " ، ومن حديث طوبيل آخر عن القرآن الكريم " من قال به صدق ومن عمل به أحقر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم " وبذلك فقد أكد لنا نبينا صلى الله عليه وسلم أننا لو تمسكت بما تركه لنا لن نضل أبداً . وذلك هو موراث النبوة . فماذا فعلنا بتلك التركة التي لم تحصل عليه أمة غونا . عندما عاش في ظلها سلفنا الصالح أقاموا الإسلام دولة مرامية الأطراف رفاقت راياتها شرقاً وغرباً حالاً وحالياً تنشر العدل والمساواة بين الناس . وهكذا عاشت تلك الدولة ودحى من الزمن منمسكة بالشريعة المسحة . فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الدين وتركوا اليقين وأخذذنهم زينة الحياة الدنيا ووزخرفها ومتاعها الزائل . فذهب فيهم الوهن والخلور ونزع الله منهم المهاية والركرة

# موعد الساعة وحياة الإنسان

(١)

بِقَلْمِ النَّبِيِّ / سَلِيمَانَ سَامِي  
شِيخُ الظَّرِيفَةِ الْخَلُوِيَّةِ الْحَمْدِيَّةِ



ومع أن موعد الساعة لا يرتبط بحياة الإنسان الدنيوية ، لأن الذي ينتقل من الحياة الدنيا إلى حياة الورزخ الحق بين الموت والقيمة ، يرى أشياء كثيرة هي غيب عنه ، ويؤمن — مومناً كان أو كافراً — بالساعة ، فإن السؤال الدائم على لسان البشرية كلها ، هو من تقوم الساعة ؟ بما إحساساً ما بهبول هذا اليوم وربما ، لأنه نهاية حياة وبذاته حياة أخرى مختلفة تماماً ؛ ولذلك فقد سالوا رسول صلى الله عليه وسلم عن موعد الساعة فأجابه الحق سبحانه وتعالى "يَنَالُوكُمْ مِنَ الشَّاغِلَاتِ أَيَّامٌ تُرِكُوكُمْ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنِّيْدَ رَبِّهِ لَا يُخْلِيْهَا بِرَبِّهِ إِلَّا هُوَ تَقْلِيْتُ فِي الشَّنَائِرِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيْكُمْ إِلَّا بَغْتَةً" الأعراف : ١٨٧ . المسؤول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين سالوه هم اليهود ، لهم الذين كانوا يريدون أن يخدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال كتبهم وعلمهم ، فسالوه عن الساعة وعن الروح وعن ذي القرنين ، وحاجات الإباحية من الله سبحانه وتعالى مطابقة لما عندهم في التوراة وزيادة عليه ، فعندهما سالوه مثلاً عن أهل الكهف ، جاء الله سبحانه وتعالى مصححاً لهم الرزم الموجود في التوراة فقال لهم : " وَلَيُثْرَا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ يَوْمٍ بَيْنَ زَارْفَادُوا بَيْنَهُمْ الْكَهْفُ " ٢٥ ، وعندما يخوضوا من أين جاءت السبع ، علموا أن الفرق بين التاريخ القرى والتاريخ الشعسى ، فآتاه سبحانه وتعالى تاريخ المكون يادق المسابقات ، حيث إن التراث العربي هو أدق المسابقات .

وهيئنا عندهما سال اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موعد الساعة ، طلب الله من رسوله صلى الله عليه وسلم أن يقول لهم : " قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنِّيْدَ رَبِّيْ " ، أي أنها غيب وستظل غيباً لا يطلع عليه أحد ، ولا يعرف وقتها أحد ، حين إنه قبل إن إسرائيل وهو الملك المكلف بأن يفتح في الصور — لكن تقوم الساعة — لا يعرف موعدها ، وأنه يقف في حالة استعداد مستمر ، حين إذا آتاه أمر الله قام بالتنفيذ في التو واللحظة ، وحين الملائكة المقربين لا يعرفون موعد الساعة ، لأن الله اختص نفسه بها وفي هذا يقول الله سبحانه وتعالى " لَا يُخْلِيْهَا بِرَبِّهِ إِلَّا هُوَ " ، أي لا نظهر إلا إذا جاء وقتها ، وقوله تعالى " إِلَّا هُوَ " أي أن الله سبحانه وتعالى وحده هو الذي سيظهرها ، ولن يعرف بها حين أقرب الملائكة المقربين إلى الله إلا ساعة ظهورها . والباقية في العدد القادم .

" إذا عصاني من يعرفني سلط عليه من لا يعرفني " وقد تسلط علينا الآن من لا يعرف الله . فماذا نتظر ؟ هل نتظر إلا فقراء منسياً ؟ — فقد كان — أو خلنا منسداً ؟ أو هرماً مهدداً ؟ أو موتنا مهراً ؟ أو الدجال ؟ فهو شر خائب متضرر ؟ أو الساعة ؟ فالساعة أدهى وأمر . صفت سيدني يا رسول الله .

أخي الكريم ارجع إلى كتاب الله واقرأ ورتل وأنصت لسماع وتدبر لفهم . ثم اعمل وأتقن عملك مهما كان عملك هذا فإن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتفقه " وَقُلْ اغْتَلُوا فَتَبَرِّزَ اللَّهُ عَنْكُمْ رَبُّكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْقَرْيَمُونَ " واستحب لهذا الأمر الإلهي " فَإِنْتُمْ كُفَّارٌ أَمْرُتُ وَمَنْ قَاتَبَ نَفْكَ " فبعد ذلك يستقيم القلل وتكون قدوة لهن معك وتنذكرون قول المصطفى صلى الله عليه وسلم : " كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُلٌ عَنْ رَعْيِهِ ..... " إلى آخر الحديث . فكيف بما إذا أصلح كل من نفسه رعيته المسؤول عنها أمام الله إنها والله لبداية لاصلاح ما نحن فيه وإنها خطورة واحدة منك إلى الله خالصة لوجهه الكريم . وتنذكروا الحديث القدسي : " مَنْ تَقْرَبَ إِلَى شَوَّافَ تَقْرَبَ إِلَيْهِ ذَرَاعًا وَمَنْ تَقْرَبَ إِلَى ذَرَاعَ شَوَّافٍ تَقْرَبَ إِلَيْهِ بَاعًا وَمَنْ أَتَاهُ بَاعًا أَتَاهُ هَرْوَلَةً وَمَا زَالَ عَبْدِي يَقْرَبُ إِلَى بَالْتَرَافِلِ حِينَ أَجْهَهُ وَمِنْ أَجْبَرَهُ كَتَبَ حِجَّةَ الَّذِي يَسْعَى بِهِ وَيَصْرُهُ الَّذِي يَصْرُهُ وَيَدْهُ الَّذِي يَبْطِشُ بِهَا وَقَدْمَهُ الَّذِي يَمْشِي بِهَا وَإِنْ أَسْعَادَهُ إِلَيْهِ أَعْيُدَهُ " يا الله .. إلى هذه المكانة تصل هنا تلك الخطورة . أبداً ولن يخلف الله وعده " وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آتَيْنَا مِنْكُمْ وَغَيْرُهُمُ الْعَالِيَاتِ لِيُشَخْلِفُوهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اشْخَلَفُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلِيُعَكِّرُنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيُهَدِّلُهُمْ مَنْ يَقْدِرُ خَوْفَهُمْ أَنَّا يَقْتَدِدُونَنِي لَأَنْ شَرِّكُونَ بِي شَرِّهَا" التوراة : ٥٥ ، اللهم إن التوفيق والهدى منك فروقنا واعدنا فأنتم نعم المولى ونعم النصي . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



# مسألة القباب

إعداد الشيخ / عصام الدين ركى

رئيس مجلس إدارة مجلة السلم



**تعد القباب من المسائل التي أثار حولها المتنطعون شبهات كثيرة وللرد على هذه الاتهامات نورد عدة أدلة على جواز بناها بل واستحباب ذلك على قبور الصالحين :**

- ١— دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة بوصيه منه صلى الله عليه وسلم وهو بيت مسقوف ثم دفن معه أبو بكر ثم عمر ، ولم ينزع الصحابة السقف ، ولا عللوا بقائه بخصوصية أو حكم غير لانتفاء الصخصوصية والامتياز بدنف أبي بكر وعمر معه ، والقبة على القبر نوع من السقوف القوية التي لا تتأثر من قريب بعوامل الجو من نحو العواصف والأمطار واختلاف درجات الحرارة وغير ذلك ، حتى لقد كانت تبني الخنادق لانتقاء الغارات الجوية على صورة القباب ومقاومتها للظروف المختلفة وطول احتدامها ، ثم أنه لم يرد التهني على القباب بالنص ، مع العلم بوجودها هنا وهناك في عهد النبوة ، ( ولم يرد اسمها منصوصاً في حديث بفرض أو يعتمد ) فتضحيتها للتجميم مع إغفال ذكرها في الحديث وهي معروفة مشهودة نوع من التحكم ، وعصبية من الطوى المتبع ، وعقدة نفسية مؤذية .
- ٢— بين الأمريون القبة على الصخرة المباركة بالشام والدنيا غامضة بقيقة الصحابة والتبعين والفقهاء والعلماء من أهل الورع والقدوة ، ولم يصل إليها حبر واحد عن رحل واحد أنكر بناء القبة على الصخرة فهو كاتب القباب متوعة لما حدث ذلك وما رضي السلف الصالح بإقامة هذا البناء .
- ٣— على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبة جددت غير مرّة ، ولم يوثق عن أحد من السلف الصالح أنه أنكر بناء هذه القبة ، أو رأى بدعيتها أو شركيتها فيما عدا آئية الدعوة الوهابية في عصرهم المتأخر للأسباب العصبية والسياسية المعروفة .
- ٤— بما أن القبة نوع من السقوف له محاذيات الاحتمال والاستمرار ، وليس لها في الأصل أي معن من القدسية والتعظيم المدعي ، فقد أصبحت بين كل بقاع الأرض على صالات التمثيل ، وقاعات التجمع ، ودور اللهو العام . وأصبحت بين مجرد الزينة كما هي في ألبية مصر وغيرها ولا يوشك أن بين الآن بناء عام إلا كانت القبة جزءاً فيه لمجرد التجميل أو الارتفاع بقوتها وبأوضاعها الهندسية كما في ألبية الولايات العالمية والصالات الكبيرة ، وتلك هي معابد اليهود ، وكالبس التنصاري والبوديرون شائعة بالقباب ولا تقديس لها ولم يبعدها أحد وقد رأينا قبة ( محمد بن إسماعيل ) خلف المسجد البيري وقد أعيد بناؤها في الأيام الأخيرة وقبة مسجد المطار وغيرها ولم يصبح بذلك بماً عند الوهابية ، وهم أصحاب هدم القباب الفكرة التقدسيّة التي يعتقد عليها المانعون لا وجود لها على الإطلاق إلا في أذهانهم وتحت ضغط تعصيمهم الذي جعلها عنده نفسية مزمنة موروثة تحديد معها الأزمات الذاتية القاتلة غالباً وحدقاً على الناس .

على قبر رسول  
الله صلى الله عليه  
 وسلم قبة جددت  
 غير مرّة



# محو الأمية بين المثالية والواقعية

بقلم الدكتور / حسن الطوخي

رئيس تحرير جريدة مدار الأمة

عندما نتحدث عن قضية قومية مثل قضية محو الأمية فإننا نجد أنفسنا أمام أحياناً كثيرة تمثل الفلاح المصري حينما نلمسه إلى غير أيمته بصورة تدفع إلى السخرية من هذا الفلاح لا من أمره ، وقد تأسينا تماماً أن الفلاح المصري في صورته الواقعية الآن قد سبق هذا التصور براحته لم تستوعبه نفوس المبدعين بعد فاصبح بمفرد السيارة ويستخدم الكمبيوتر ويستمع إلى الفضائيات ويحمل الموبايل ويتعامل مع هذه التكنولوجيا الحديثة ، كما لم تعد المرأة الريفية على تلك الصورة من السداحة بل إن نسبة التعليم للمرأة الريفية قد سبقت نظيرتها من أهل المدن براحتل كثيرة ، وأصبحت المرأة الريفية تلك الكثير من الوعي بالقضايا القومية كمحو الأمية وتنظيم الأسرة وغيرها مما يدور في هذا العالم ، وإذا ثمننا بإحصائية لعدد الأطباق التي تستقبل الفضائيات والتي تعلو أسطح المنازل الريفية فاننا سوف نجد أنها تفوق عدد الأشجار المفروسة حول المقول مما يدل على سعة اطلاع الفلاحين على الراسخ الفضائية المختلفة الثقافية والتربوية ولم يعد أمامنا مما يملك هذا الفلاح أو العامل أو غيرهم من ثقافات المجتمع من ثقافات مختلفة قد اعتمد في تحصيلها على الوسائل السمعية المنتشرة بافتتاحها على جميع أنواع الثقافات والفنون والأداب الأخرى إلا أن توجه الجماهير علمياً صحيحاً منها على التخطيط السليم نحو توظيف تلك الثقافات في خدمة تلك القضايا القومية المتعلقة بهيث تضع أقدامهم على فك رموز الأجداد ومحاولة حسمها إلى بعضها خارج مما هو مطلوب من محو الأمية بدلاً من السخرية من تلك الأنماط مما يدفعها إلى الفروب من المشاركة الفعلية في القضاء على تلك الظاهرة الخطيرة وغيرها من الظواهر السلبية الأخرى ، ولذا يجب على هؤلاء المسؤولين عن تنظيم تلك العملات الدعائية الخاصة بذلك القضايا القومية التي تم طلاق الشعب أن تراعي هذا التطور المكان والزمان لتلك الطبقات دون التسليك بتلك النمطية التي عنا عليها الزمن ولم تعد مثل الواقع الحقيقي لأبناء هذه الأمة ، وما يهدى الإشارة إليه أن تلك التماذج سواء الاجتماعية أو السياسية التي مازال الإعلام المصري متمسكاً بها قد ذهبت منها بعيداً من التطور والنحو بل من التغير الشعور سواء في النظم أو للنهاية السياسية التي قالت عليها تلك المجتمعات في بداية تحررها وأصبحت الآن في مرحلة البحث عن نظم جديدة توافق الواقع الجديد لهذا العالم المتغلق القدم ، ووكان الأول للفن والأدب أن يسبق هذا الفكر الاجتماعي السياسي نحو بناء هذا التصور الجديد في نفوس أبناء هذه الأمة وأن يخلص عن تلك الردة الفكرية والفنية التي مازال يتعلق ببنائها دون مراعاة أحد الأدنى لحاجة أبناء هذه الأمة من ثقافة وفن وأدب يواكب هذا الانفتاح الجديد بما فيه من خبره وشروه وأن نحصدها محظياً جيداً كما فعل أصحاب نقل الثقافات الأوروبية إليها في الماضي بما يحملون من ثقافات شرقية أصلية حق استطاعوا أن يمزجوها بين الثقافات الغربية والشرقية الأصلية بما يتفق وطبيعة ممتلكنا الشرقي بما يحقق التفع لابناء هذه الأمة مع مراعاة أسس العمل الفني بما يسطره على الواقع من روحانية الجمالية وما يهدى به نفس التلقى ، لا أن ينقل الواقع نقلآً تصويرياً الذي قد يضفي على النفس البشرية من الكآبة وعدم الامبالة أكثر مما يضفي الواقع نفسه وما يجعل هذا الفن أثراً سليماً على النفس على عكس ما أراده المبدعون من انعكاس فنونهم وأدائهم وإسهامهم في بناء الإنسان بناءاً نظرياً وفكرياً سليماً ليستطيع أن يفهم في بناء المجتمع الذي تعيش فيه ويعكس ذلك انعكاساً إيجابياً على سلوك الفرد وتظهر آثاره الجمالية في بناء شخصيته وبناء بيته وظهور ذلك في شوارعنا والميادين العامة في التعاملات الإنسانية والمادية وبفضي على ذلك الشذوذ في السلوك الذي تعان منه جميعاً داخل بيروتنا وخارجها وفي مدارستنا ومصانعنا وشركتنا بل في العلاقات الاجتماعية الخاصة والعامة وعلى ثقافتنا ومارستنا الاقتصادية والسياسية على سواء.



ناصر الأليان عامل في إصلاح الساعات قليل البتاعة في خطط الأوقات ، جاهم في علم الحديث والثقات وإليك أيها المفتون به أدلة الإثبات :

### أولاً: أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم تشرع حاوي :

إن أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هي من لدن الله اللطيف الخير .. العليم الحكيم ، وما هي إلا تشرع حاوي .

كما جعل سنته صلى الله عليه وسلم وحيًّا يوحى إليه ، لأنَّه المتكلَّف بحفظه وعصمه ولم يترك لغوه ، كما جعل الله تعالى من مهام النبي الكريم صلى الله عليه وسلم تعليم الحكمة ، وهي السنة المعطوفة على الكتاب .  
لقد علم الصحابة الكرام رضي الله عنهم أنَّ ما نسبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اللازم لجميع من عرفه ، بل إنه الفرض الذي على الناس اتباعه ، ولم يجعل الله تعالى هذا الأحد من حلقه سواء ، كما لم يجعل لأحد سعد أمراً يخالف أمره .

قال تعالى : " والنَّحْمٌ إِذَا هُوَيْ " تما حصل صاحبكم وما هو " وَمَا يَعْلَمُ خَيْرُ الْهُوَيْ " إِنْ هُوَ إِلَّا وَخَنْ تُوشِنْ " النَّحْمٌ : إِلَّا .

### ثانياً: الأليان برد فكر الزنادقة والرافضة والخارج :

العجب أنَّ ناصر الأليان ليس من أصحاب الحديث ، ولا من المختصين في أي نوع من فروعه ، ولكنه يعمل في تصلیح الساعات ، وقد انتُقِدَ حوله مجموعة من المخدوعين بأفكاره من أصحاب المهن والحرف ، وبمجموعة من العمال ، تخارين وحدادين بلا مؤهلات وكلهم كما نرى من غير أهل الدراسة ولا الرواية ، وليسوا أصلاً أهلاً للظهور أو التصدى مثل هذه الأمور .

وواضح من كلام الساعاتي ناصر الأليان في علم الحديث أنه تردَّد أجرف لقولات سابقة أبدتها بعض الزنادقة وبمجموعه من الرافضة الذين أثکروا الاحتجاج بالسنة ورددوا فكر الخارج .

ومن العطف الله تعالى أنَّ هذه القضايا قد أثکرت أيام الأئمة الأربعية وضوان الله عليهم ، فتصدروا لها ، هم ومن جاء من بعدهم وردوا عليها ، وعلى أي حال فإنَّ المستشرقين يتعلّمون من الأليان وأتباعه مطوية للطعن في الإسلام ، ومن جملة ما عاشر في المستشرقون هي قضية حجية السنة والشكك فيها والتليل منها .

والساعاتي ناصر الأليان لم يترك للطعن في السنة بآيًّا إلا وطرقه ، فقد طعن في الحديث نفسه ، ثم إنتحا إلى الطعن في الصحابة ضوان الله عليهم وكان ذلك على شكل عطب في الحال وشكل مقالات ظهرت في مجلات وحرائق ، وبشكل كتب طبعت ..... ، ثم بما إلى الطعن في رجال الحديث ، ثم الطعن في الصحيحين مع أنَّ الصحيحين أصح الصحيح بالنسبة للحديث .

### ثالثاً : جهل الأليان باللغة العربية :

ـ ومن هذا القبيل قوله في الصحة : ( سنة الجمعة وسنة المغرب القبلتين ) ولو أنه غرر الصواب فقال :  
سنة الجمعة وسنة المغرب القبليتان .

- ٢- قال في صحيحه (٤ / ٨٨): "وجوب الأخذ بيد الطالم". وهذا حن وعطا ، والصواب أن يقول : "وجوب الأخذ على يد الطالم" ، لأن الأخذ بيد الطالم لغة هو مساعدته في ظلمه ، وقد أخر الشيخ بورود هذه الكلمة في بعض طرق الحديث الذى غلط فيه أحد رواهـ .
- ٣- يقول في سلسلة الفتاوى (٤ / ٣٢٢) ما نصه : "إن حاد له أوهاماً" . فمعنى عمل "إن" لجعله عمل "كان" وأعواتها وهذا قلب صريح لفاسخ اللغة !! والصواب أن يقول : "إن حاداً له أوهاماً" .
- ٤- يقول في صحيحه (٤ / ٣١٥) في حديث رقم (١٧٣٦): "على كل زوجة سبعون حلة يدو مع سائرها" .

هكذا ينقض آخر حرف من الكلمة "حـلة" ، لأنـه فائدـ للتميـز !! فالتميـز عنـه بالـكسر عـلـقاً لـالـعـرب . . . . وهذا تعاـكس شـلـوـذـانـه أـهـلـالـقـنـ فيـ جـمـيعـ الـحالـاتـ !! وـهـذـهـ فيـ حـلـقـهـ شـلوـذـانـ !! . . . . وهذاـ ماـ يـذـكـرـ عـلـىـ أـنـ هـذـهـ أـخـلاـطـ طـبـيـعـةـ لاـ أـعـطـاءـ مـطـبـعـةـ !! ولـدـنـاـ مـزـيدـ مـنـ ذـلـكـ نـذـعـرـهـ لـوقـتـ الـحـاجـةـ .

#### **رابعاً: ناصر الآلابان لم يسلم من لسانه كبار الحديث :**

١- **الحافظ السيوطي** : حيث يقول عنه في "ضعيفه" (٤ / ١٨٩): "وجمع حوله السيوطي في الآلي دون طائل" . فهـذـاـ نـظـاـلـوـلـ مـنـهـ عـلـىـ الـإـلـامـ السـيـوـطـيـ رـحـمـهـ اللـهـ .

٢- **الحافظ النجاشي** : قال الآلابان في كتابه الفـذـ !! "غاية المرام" ص (٣٥) متضـعـضاًـ الـحافظـ النـجـاشـيـ ماـ نـصـهـ: "فـلـمـ أـوـافـقـ الـحاـكـمـ عـلـىـ تـصـحـيـحـ إـسـنـادـهـ؟ـ وـكـمـ لـهـ مـنـ مـثـلـ الـمـوـاـفـقـاتـ الصـادـرـةـ عـنـ قـلـةـ نـظـرـ وـتـحـقـيقـ!!ـ . . . .

٣- **الحافظ الحاكم** : قال الآلابان في "ضعيفه" (٤ / ٤٥٨) مـعـوـضاًـ عـلـىـ الـحافظـ الـحاـكـمـ صـاحـبـ "الـسـتـدرـكـ"ـ "سـتـحـقـاـ بهـ ماـ نـصـهـ"؛ـ وـلـذـاكـ فـقـدـ أـعـطـاـ الـحاـكـمـ حـلـةـ فـاحـشـةـ"ـ .ـ وـأـقـولـ لـهـ:ـ وـأـخـلاـطـكـ أـلـبـاـنـ فـاحـشـةـ!!ـ . . . .

٤- **الحافظ بن الجوزي** : قال الآلابان في " صحيحه" (١ / ١٩٣): "ولـذـكـ فـقـدـ أـسـاءـ ابنـ الجـوزـيـ بـلـيـرـادـهـ حـدـيـثـهـ فـيـ الـمـوـضـعـاتـ"ـ !ـ عـلـىـ أـنـهـ تـنـاقـضـ ،ـ فـقـدـ أـورـدـهـ أـيـضاـ فـيـ "ـ الـوـاهـيـاتـ"ـ بـعـنـ الـأـحـادـيـثـ الـرـاهـيـةـ خـوـ المـرـضـوعـةــ .ـ وـمـنـ الـعـجـيبـ الـغـرـبـ حـقـاـ أنـ يـنـطـاـلـ الـلـيـاـنـ عـلـىـ حـفـاظـ الـأـمـةـ وـالـقـدـمـ مـنـ الـأـئـمـةـ كـالـحـاـفـظـ اـبـنـ حـسـنـ ،ـ وـالـحـاـفـظـ السـبـكـيـ فـوـرـمـيـهـ بـالـنـاقـضـ وـالـإـسـاءـةـ وـالـنـعـولـ وـالـغـفـلـةــ .ـ

#### **خامساً: أيها المفتتون بالآلابان :**

من حلالـ ماـ سـبـقـ يـتـبـيـنـ وـيـظـهـرـ ظـهـورـاـ جـلـياـ وـاضـحـاـ انـ ماـ يـقـولـهـ أـولـكـ المـفـتوـنـونـ بـهــ .ـ الـفـاقـدـونـ لـلـتـمـيـزــ .ـ مـاـ هـوـ إـلـاـ هـيـاءـ مـنـتـورـاـ وـعـصـوـصـاــ .ـ أـنـهـمـ لـيـسـوـ بـمـسـتـوىـ مـنـ الـعـرـفـ يـوـهـلـهـمـ لـأـنـ يـكـفـوـاـ تـلـكـ الطـامـاتــ ،ـ وـإـنـماـ هـمـ مـقـلـدـونـ جـامـدـونـ أـشـرـتـ قـلـوـبـهـمـ بـالـاقـتـانـ الـخـاطـئـ بـهـذـاـ الرـجـلـ الـذـيــ .ـ مـاـ هـوـ إـلـاـ كـسـرـابـ بـقـيـةـ يـمـسـيـهـ الـظـمـانـ مـاءـ حـيـنـ إـذـاـ جـاءـهـ لـمـ يـجـدـهـ شـيـئـاــ .ـ

#### **حـالـةـ :**

أخـتـمـ حـدـيـثـ عـنـ هـذـاـ الكـابـ بـمـاـ يـشـمـ إـلـىـ حـسـارـةـ هـولـاءـ الـقـومـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـأـسـرـةـ ،ـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ:ـ "ـ قـلـ عـلـىـ تـبـكـتـمـ بـالـأـخـسـرـيـنـ أـغـنـاـلـاـ"ـ .ـ الـلـيـلـنـ حـلـلـتـهـمـ فـيـ الـخـيـاـرـ الـذـيـاـ .ـ وـهـمـ يـخـسـرـيـنـ شـنـعـاـ"ـ الـكـهـفـ:ـ ١٠٤،ـ ١٠٣ـ .ـ

فـنـدعـواـ اللـهـ أـنـ يـعـظـنـاـ وـإـيـاـكـمـ مـنـ هـذـهـ الـقـنـ وـيـخـرـنـاـ فـيـ زـمـرـةـ حـبـيـهـ الـمـصـطـفـيـ حـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـ وـسـلـمــ .ـ



## مستشار القانونى



إعداد / أ. طلعت الفاوى المستشار القانونى

### سؤال القارئ / شريف بدري

- س : ما هي أهم الحالات المزورة الشائعة والتي يجب مراعاتها أثناء القيادة وما هي عقوبها وكيفية سدادها ؟
- ج : من أهم الحالات الشائعة ما يأتى :-
- ١- عدم ارتداء حزام الأمان : غرامة لا تقل عن مائة جنيه ولا تزيد عن ثلاثة جنيه .
  - ٢- استخدام التليفون المحمول بدويا : غرامة لا تقل عن مائة جنيه ولا تزيد عن ثلاثة جنيه .
  - ٣- السو عكس الاتجاه : غرامة لا تقل عن ألف جنيه ولا تزيد عن ثلاثة آلاف جنيه .
  - ٤- استخدام الأنوار البهارة : سحب الرخصة لمدة لا تقل عن شهر .
  - ٥- الانتظار في الأماكن غير المخصصة والانتظار في المترتع : سحب رخصة القيادة لمدة لا تقل عن شهر .
  - ٦- ارتكاب أفعال عالقة للأداب العامة داخل السيارة : الحبس لمدة لا تزيد عن ستة أشهر وغرامة لا تقل عن ثلاثة جنيه .
  - ٧- إزالة أو فك الكلايش : الحبس لمدة لا تزيد عن ستة أشهر وغرامة لا تقل عن مائين جنيه ولا تزيد عن ألف جنيه .
  - ٨- عدم استخدام الأنوار الأمامية والخلفية المعاكسة أو عاكس الأنوار ليلاً : سحب رخصة القيادة لمدة لا تقل عن ستة أشهر .

وهناك ثلاثة مراحل لسداد هذه الغرامات ( الحالات ) كالتالى :

**الأول :** الدفع الفورى للغرامة

وهنا يتم دفع الحد الأدنى للمخالفة وذلك يكون لحظة ارتكاب المخالفة لضابط المرور فقط - أما أيام الشرطة لا يحق لهم ذلك - أو خلال ٧٢ ساعة بوحدة المرور التابع له مكان ارتكاب المخالفة وبعد ذلك يستعيد رخصة القيادة أو رخصة السيارة المسوغة ولذلك ألم القانون ضابط المرور بضرورة إيقاف الرخصة بوحدة المرور التابع له مكان المخالفة لمدة ٧٢ ساعة .

**الثانى :** الدفع في النيابة العامة للمرور التابع لك وهذا يتم دفع الحد الأدنى كاملاً وتبداً هذه المرحلة بعد ٧٢ ساعة من سحب الرخصة في نيابة المرور التابع لك والمستمرج منه الرخصة خلال أسبوع .

**الثالث :** الدفع في المحكمة المختصة

وهنا يتم دفع الحد الأقصى للمخالفة ولن هذه المرحلة يمتنع المحالف عن الدفع في نيابة المرور التابع له وبر الأسبوع العدد فيما أن يقوم بعمل نظم أو رفع دعوى قضائية أو دفع الحد الأقصى . مثال توضيحي : شخص لم يرتدى حزام الأمان أثناء القيادة وضبط في كمين حلوان وهو مقيد بالمعاذى هناك ثلاثة احتمالات لسداد المخالفة وهي :

- ١- دفع مائة جنيه فوري أثناء المخالفة أو خلال أثوان وسبعين ساعة في وحدة مرور حلوان واسترداد الرخصة .
- ٢- دفع مائة جنيه في وحدة مرور المعاذى ولندة أسبوع واسترداد الرخصة .
- ٣- دفع ثلاثة جنيه في المحكمة المختصة بالمرور بعد الأسبوع العدد والجدير بالذكر أن ضابط المرور وحدة هو الوحيدة المخول لها طبقاً للقانون سحب رخصة القيادة أو رخصة السيارة وأما أيام الشرطة فلهم تسجيل الحالات وضبطها والإخطار الفورى بها فقط .

## السير إلى الله (٣)

يَقْرَئُ الْمُؤْمِنُونَ  
بِالْحُكْمِ الْمُسْتَقِيمِ



علم مقارنة الأديان والاستشراق

5

أعراب الشیخ یسری (العنانی)

تكلمنا في العدد السابق عن أنه لا بد من وجود شيخ حجور مرشد يأخذ بآيدينا إلى الطريق الصحيح للسوى إلى الله .. والآن نستكمل الموضوع عن المبادعة ( مبادعة الحجور ) البيعة هي الإقرار والالتزام بالطاعة ولكن مع شيخ أو مرشد يعرف طريق الوصول إلى الله عز وجل من أهل الاستفادة من حورته في هذا المجال، ما الدليل إذا على المبادعة من الكتاب والسنة؟ قال تعالى "إِنَّ الَّذِينَ يُتَابِعُونَكَ إِنَّمَا يُتَابِعُونَ اللَّهَ يَوْمَ الْقُرْبَةِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَلَئِنْ كُنْتَ فَلَوْلَا يَنْكُثُ عَلَىٰ لَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ غَلَبَةُ اللَّهِ فَتَبَرُّهُ أَخْرَىٰ عَظِيمًا" الفتح : ١٠ ، وقال "لَقَدْ رَحِمَ اللَّهُ عِنْ الظُّمِيرِينَ إِذْ يُتَابِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعِلْمٌ نَا فِي قَلْبِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُكَيْدَةَ عَلَيْهِمْ وَأَنَّاهُمْ شَهَا قَرِيبًا" الفتح : ١٨ ، وقد يأموره صلى الله عليه وسلم على الموت، عن سيدنا عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يَا عَوْنَوْنَ إِنَّا نُشَرِّكُو بِاللهِ شَيْءًا وَلَا تُسرِقُوا وَلَا تُزِنُوا وَلَا تُقْتَلُوا أَوْ لَادِكُمْ وَلَا تَأْتُوا بِهَتَانَ تُفْرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَلَا رَحْلَكُمْ وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ فَمَنْ وَقَنِ منْكُمْ فَأَنْجِرْهُ عَلَى اللهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْءًا فَمَنْ سَرَّهُ اللهُ عز وجل فهُوَ إِنَّ اللهَ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ فَبِإِيمَانِهِ عَلَى ذَلِكَ" رواه البخاري.

وتحتمل أن أنها صلة من الصفات التي تربط بين البشر ، وهي تفرق في قوتها ونوعها الإنسان بها كل علاقات الدم والجنس .. والوطن ..

عوامل تحيي الغربة الدينية : هناك آراء مختلفة لعلماء تاريخ الأديان في تحديد الظروف التي تساعد على تعميم غربة الدين :  
١- هناك من يرى سبب ثوها هو ( صور الفكر والثقافة ) ..  
حيث يصل الإنسان إلى المستوى الفكري .. الذي ينظر به إلى نفسه .. وإلى حلقته .. إلى قدراته التي منحت له .. والنعم التي  
أنعم بها حالقه سبحانه وتعالى عليه : " وَنِفَّسْكُمْ " . وبشكل  
فيما يحيط به من حوله من ملائكة السموات والأرض .. والمكون  
العظيم المُتَّسِير بقدرة وقوة عظيمة — مصدرها عظمة العظيم  
وقدرة القادر .. وقوه القوى الله سبحانه وتعالى جل شأنه لا إله  
إلا هو .

٢- وهناك الرأى الآخر الذى ينحه إلى أن الغريرة الدينية يمكن أن تنمو - إذا وجد الإنسان الفراغ من الوقت للتفكير في غير أمور معيشته - حين يصل إلى مرحلة الرحاء والمهدوء والراحة المادية .. فيتذكر في الكون مما حوله وحالقه مدبره سبحانه القادر على كل شيء والمتعم ب بكل شيء :

-٣- أما الرأى الثالث فهو ما ذهب إليه أكثر العلماء حيث يرجعون نحو الغريرة الدينية عند الإنسان - عندما يواجهه أحطمار قوى الطبيعة من حوله - وحيث يشتد به الإحساس بالضعف، وال الحاجة إلى الحماية والأمان ، فيحاول التوصل بذلك الغريرة ويحاول اللجوء إلى خالق هذه .. القوى ورسلها حتى أن يتجه منها وبكلها من عناصرها سلاحه وتعالى الحال لكل شيء .

وحيث أدرك الغرب هذه الحقائق وبعث في عوامل تعميتها .. فكر علماؤه وفلاسفيه في استقلال تلك العوامل المؤثرة بأنفوبي المورثات بين البشر وفي إيقاظ تلك الغريرة عند من يواجهون قوى الطبيعة في أفريقيا وأسيا لنشر تعاليم الدين (المسيحي) في هذه البلاد وفي حقيقة الأمر يدركون أن تلك الحقائق هي أصل تعاليم الدين الإسلامي عن أن بنفع الله الأمة الإسلامية ويؤيدوها بفضل العلم والعلماء .

# عليها ألا تنسى أنت في النهاية عرب

لعلها على ما حدث عقب مبارزة مصر والجزائر في السودان

بقلم / أحمد محمد

لقد حظيت مبارزة مصر والجزائر باهتمام واسع بين أوساط وسائل الإعلام المتعلقة بما زاد من طيب المشاعر لدى مشجعين كلا المتنافعين وبنفس الوصول إلى تصنفيات كلّي العالم في جنوب أفريقيا .

ومن الغريب أنك حين تشاهد مبارزة تجمع بين مشجعين البلدين لا تجدهما آية رابطة لا تحدّ أي تصرفات سلبية في حين أن المبارزة كانت بين مشجعين عريبيين مسلمين يجمعهما الدين والعرق والدم واللغة، بعد تلك التصرفات التي يندى لها الجبين وتدل على عدم تبصر وسوء إدراك للأمور .

إن ما حدث عقب اللقاء الكروي بين مشجعي مصر والجزائر له دلاله واضحة على تردّي العلاقات بين أقطار العالم العربي ووحداته ، حيث لا يستطيع أحد أن يفسر هجوم الجماهير الجزائرية التي حضرت اللقاء في مدينة أم درمان بالسودان على الجماهير المصرية بالأسلحة البيضاء وقتلهم بالأحجار مما أسفر عنه العديد من الجرحى من المصريين هذا غير التصرّفات التي قام بها الشباب الجزائري التّهور بتهويده الشّتائم واللعن على المصريين تأكيراً كل جيل قدمه المصريون لأجدادهم وللثورة الجزائرية . إن ما قام به المتهرون الجزائريون في السودان قد سبّقه إعصار من الشتائم والسباب بلعن مصر ووصفها بالعمالة للخارج وأنها شريك لإسرائيل في ضرب غزة فنقول للجزائريين: من أريق دمه على أرض فلسطين دفاعاً عن بيت المقدس وعن الدم العربي الفلسطيني فهو المصريون في ١٩٤٨ ويهشهد على ذلك أيام الفالوجة وأسألوا جمال عبد الناصر ، من حارب لأجل الزواب الفلسطينيين من حارب إسرائيل في ١٩٥٦ وانكروا بنار ١٩٦٧ من حارب وانتصر على العدو الصهيوني في ١٩٧٣ من فاوض لأجل سيناء والأراضي الفلسطينية في كاب ديفيد ، من تاضل لأجل القضية الفلسطينية في كل المحافل الدولية وفي الأمم المتحدة و مجلس الأمن ، من الذي وقف موقف التزهيد ولم يعامل إسرائيل في الخفاء كما فعل من تعرفون ، إن هناك أشياء كثيرة يجب أن تصحح وتشين للعيان بعد أن طمستها وسائل الإعلام المأجورة التي لا تتورع في أن تطعن في هذا أو أن تسب ذلك ما دامت تقبض المقابل تلك الدولارات سواءً أكانت صهيونية أو أمريكية أو شيعية لا يبالون ما داموا يعترفون في خزاناتهم . إن المسألة ليست مسألة كورة أو مبارزة إنها مسألة كرامة الكرامة المصرية التي أهانت في أم درمان في سبق إصرار وترصد - وذلك بسبيل الشتائم قبل المبارزة وبشراء السلاح الأبيض من الحالات بالسودان - كلّ هذا لاتهامات زلة حرى ورالها أنها قليلو الحظ من العقل، ولهذا ولقوله تعالى " اذْخُلُوهُمْ يَعْسِرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمْبَيْنَ " يوسف : ٩٩ ، نريد أن نذكر الأشارة إلى الجزائري أنه من ذكر حسن مرات في القرآن كما ذكرت مصر ، من أئمّة عليه النبي صلى الله عليه وسلم كما أئمّة على مصر وجنود مصر ، من دعت له السيدة زينب كما دعت لأهل مصر عندما نصروها في وقت تحلى الجميع عنها وعن أهل بيتها ، من دمر الصليبيين وأزال وجودهم من الشام والمشرق الإسلامي ، من أقام الدين في حين حاليت في مصر كة حاسمة ضد التيار ، من بعث العلماء إلى أقطار العالم من حفظ دينكم ولتفكم من الضياع حرارة الضربات المعاكية للقومية الإسلامية العربية من الوحدات الاستعمارية غير الأزهر ، من قاد ثورات العالم الثالث ومدّها بالسلاح والعقاد وآزرها في المحافل الدولية كما فعلت حكومة الثورة في مصر ، من أسس جامعة الدول العربية وحرض على تفعيل دورها ودخل في مراحل مع جشع الحكام العرب ، من أسس الفاقعية عدم الانحياز التي حمت الدول العالم الثالث كرامتها الممزقة بين الكتلتين الشرقية والغربية ، من مزق الإمبراطوريات الاستعمارية البوليزية كانت أو فرنسية ، من ساند ثورة اليمن ، من ساند ثورة الجزائر - ثورة أحدادكم إن نسبتكمها - من بعث السلاح والعتاد للثوار الجزائريين من حقن دم الجزائريين بعد سقوط المليون ونصف شهيد غير مصر وغير كائنها السريعة في المحافل الدولية ، من بث فيكم اللغة العربية وعلمائها هو الأزهر بعد أن كادت تضحي أثراً بعد عين وأحببت اللغة الثانية ، من ومن ومن ....

## تبصرة الراغبين في سيرة الصابرين

بقلم الشيخ / عبد الرحمن عيد

نقيب ومستشار رابطة الأشraf بالغرب

وقتنا في الحديث السابق عند قول طلحة " وأنا أعلم بحراج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بحر اسبي ، قال : يا طلحة أين ترى القرم ، قال : قريباً . قال : أما إنهم لا ينالون منا مثلها حتى يفتح الله علينا مكة وينتسلم الركين ، وسار حتى بلغ جزء الأسد وهو مكان بينه وبين المدينة ثلاثة أميال ، ولما بلغ المشركين حرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير عليهم ذلك ورجموا إلى مكة ، وفي السنة الرابعة كانت غزوة بن النضر وهم قوم في الجنوب بحراج وسيماه أنه صلى الله عليه وسلم ذهب إليهم حاجة عرضت له لقائهم من المدينة وكان معه من أصحابه جماعة دون العشرة فحلوا بجانب حدار في بيروتهم ، فارادوا العذر به صلى الله عليه وسلم وأن يصعد ورحل إلى الجنار ويلقي عليه حجراً فأخبره حربيل بذلك فقام وذهب إلى المدينة وكان ذلك منهم نقضاً للعهد فأرسل إليهم " أن أحرجوه من بلدئي " لأن بلدتهم كانت في أعمال المدينة فلم يخرجوا فتحجز إليهم وغزاهم ثم كانت غزوة بدر الثالثة في السنة السابعة وتسمى بدر الموعد لأن أيام سفيان تادي يوم أحد " الموعد بينا وبينكم العام القادم " فخرج صلى الله عليه وسلم ومعه حمسة من أصحابه رضي الله عنهم فأقاموا على بدر ثلاثة أيام مدة الموسم ، وكان أبوسفيان قد سرج من مكة في الغين من قريش حتى نزل خارج مكة وقد قام به زعف من عمه صلى الله عليه وسلم لم يجمع قريش وقال لهم : لا يصلح هذا العام لقتال محمد فارجعوا فرجعوا وباع المسلمين ما كان معهم من التجارة وربحوا ربحاً كثيراً وفيهم نزل قوله تعالى " فانقلبوا ينفتحة من اللهو وتفصل " آل عمران : ١٧٤ ، ثم كانت غزوة دومة الجندل أو أخر السنة السابعة - بلدة قرية من دمشق - بلعة صلى الله عليه وسلم أن بها جماعة يتعرضون لنزاعاتهم بالإضرار والفساد وأخذ الأموال وأنهم يريدون أن يذروا من المدينة فنجد صلى الله عليه وسلم وخرج في ألف مقاتل فلما دنا منهم وبلغتهم الخبر تفرقوا فهجم على ماشياتهم وأمسك أصحابه رجل منهم فسألهم فقال هربوا ، فعرض عليه الإسلام ثم كانت غزوة الجندل . وللحديث بقية إن شاء الله تعالى .

لابد من وضع النقاط على الحروف ، إن على وزارة الخارجية دور كبير في هذا الأمر الذي وصل إلى درجة برتقلي ويزحف لها ، ولكن دولة تزيد عن الـ ٥٨ مليون نسمة !! ... إن الرياضة وسيلة تقارب بين الشعب تجمع ولا تفرق ونشر الأمن والسلام فعلى سبيل المثال : فتحت الرياضة الباب بين معسكرين كجهتين شديدي العداء وهو المعسكر الرأسمالي ومثله الولايات المتحدة الأمريكية والصين التي تحمل أحد أهم أقطاب المعسكر الشيعي ، حيث توجهت الصين بدعاية لإقامة مباراة ودية في رياضة الپینج بونج بين البلدين ، استطاعت بها الصين إزاحة جيل الجليل بيدهما وكان ذلك بمضمار الفريق الأمريكي إلى الصين وخطوه المبارزة وكانت ذلك في سبعينيات القرن العشرين ، تم بعدها إرسال العديد من البعثات الدبلوماسية واتصال العلاقات بين البلدين في وقت وصلت فيه الحرب الباردة أوجها بين العسكريين الغربيين الرأسمالي والغربي الشيعي . هكذا أصبحت هذه التجربة مثلاً يحتذى به في تعمير الرياضة في توطيد العلاقات الودية بين الدول الناضجة العداء أو على الأقل الدول مختلفة الثقافة والتقاليد ، أقصد هنا لمن العرب والمسلمين وسيلة للتفرق والتشتت والكرامة ١٩ . لقد أحببن في ذلك الكلمة قالها أحد المشعدين المصريين قبل مباراة أم درمان قال " أحب أن يفوز منتخب الوطن ، والجزائريون يحبون أن يفوز منتخبهم الوطن ولكن علينا أنفسنا أننا في الآخر عرب " .

وتكفي هذه الكلمة عن الكلام كثير وعن مدى السخف والجرم الذي فعلته الجماهير الجماهيرية المتهورة في حق الجماهير المصرية وحسبنا الله ونعم الوكيل .

# أنوار السنة

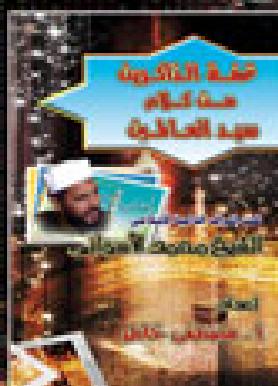
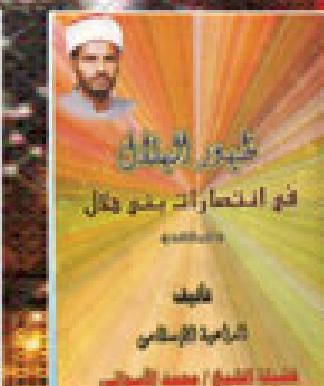
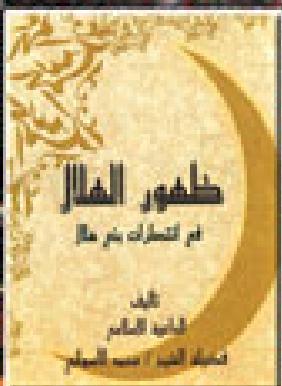
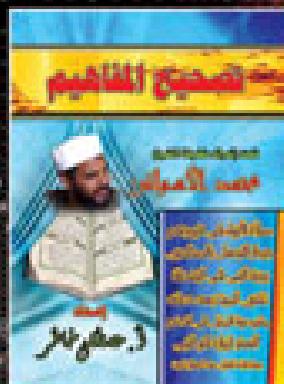
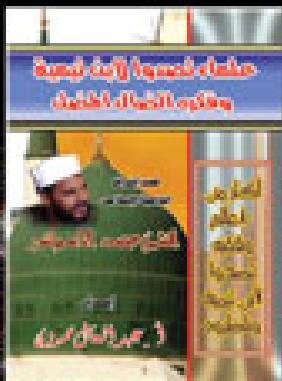
## حديث لا تشد الرحال

بقلم (الشيخ) صالح حمزاوي

موجه بالتربيـة والـتـعـلـيم

الحمد لله رب العالمين والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، يقول المصطفي صلى الله عليه وسلم : " لا تشد الرحال إلا لثلاث : المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدى هذا " ويستدل بعض الناس على تحرير شد الرحال لزيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأآل البيت و الصحابة وغيرهم من انتقلوا إلى رحمة الله تعالى فإذا نظرنا إلى هذا الحديث وجدنا أنه جاء بذكر المستثنى وهو ثلاثة مساجد ما بعد ( إلا ) ولم يأت بالمستثنى منه وهو ما قبل ( إلا ) والمستثنى يكون غالباً جنباً من المستثنى منه فيكون التقدير ( لا تشد الرحال - لمسجد أو مساجد - إلا إلى ثلاثة مساجد ولم يذكر قبر أو قبور كما ورد في الحديث ، ثانياً لا تشد للنبي وليس للنبي لأن أداة النبي لا تدخل على الفعل المضارع فهو كان للنبي فقال لا تشدوا الرحال بفعل الأمر ولكن جاء بالمعنى فدخلت على المضارع " لا تشد " لبيان فضل هذه المساجد كما أخرج الإمام أحمد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " لا ينبغي للمعطى أن يشد رحال إلى مسجد يتنفس فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدى هذا " وروى الحافظ ما جاء عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " أنا حاتم الأنبياء ومسجدى خاتم مساجد الأنبياء أحق المساجد أن يزار وتشد إليه الرواحل المسجد الحرام ومسجدى . صلاة في مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام " هذا حق لا يقول إنسان أصلى في هذا المسجد أفضل من هذا المسجد ولكن المساجد كلها سواه عند الله إلا هذه المساجد المستثنى وإذا سأله سائل لم فضل المسجد الحرام فقوله لذكره في القرآن الكريم بالتفضيل ووضعه الحجر الأسود بيده الشريفة، وفضل مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم لإقامة رسول الله فيه في حياته ودفعه فيه عند انتقاله إلى الرفيق الأعلى فقد شد الرحال إلى زيارته الأهل والأقارب والأصدقاء وطلب العلم وطلب المال من تجارة وزراعة . وكيف لا تزور وقد ورد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم " قال ما من أحد سلم على عند قبر إلا رد الله على روحه حتى أرد عليه السلام " وكذلك تزور الصحابة وأهل البيت وسائر المتقربين إلى رحمة الله وقد قال المصطفي صلى الله عليه وسلم " إلا إن قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور إلا فزورها فإنها تذكر بالموت " أو كما قال وزير النبي صلى الله عليه وسلم أهل أحد وبدر والبقيع وعمدة الحمراء وكان يقول " السلام عليكم دار قوم مؤمنين أتتم السابقون ونحن إن شاء الله يكمل لاحقون نطلب من الله لنا ولهم العافية " فالزيارة سنة عن المصطفي صلى الله عليه وسلم ولكن تزور زيارة شرعية بأدب ووفار وسكنية وسكنون وهدوء واحترام وعدم رفع صوت وعدم التفوه بما لا يليق وندعوا للميت ولنا ولسائر المسلمين فالمتقبل أحوج إلى الدعاء وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

# إصدارات مجلة روح الإسلام



## للفضيلة الشيخ / محمد الأسواني

### تراث كاسيت

- ١ نداء إلى أمة الإسلام
- ٢ مقتل الإمام الحسين
- ٣ هؤلاء هم أعداء الإسلام

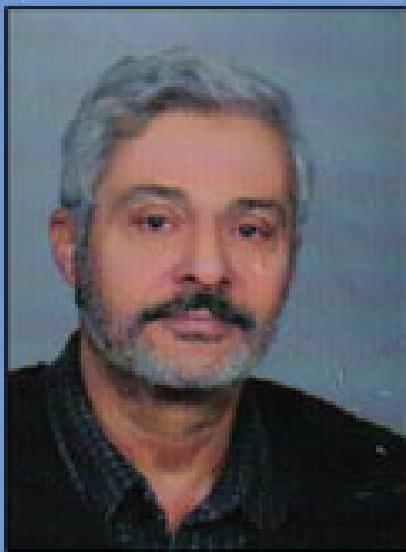
\* كشف الستار عن جماعات الأشرار  
\* فضائح الوهابية والإخوان المسلمين  
\* اغاثة اظهروف واغاثة اظفروف  
\* من رومانسية الاستخفاف  
\* التصوف الصديق

٠٩٦٤٦٤٦٣٩ • ٠٩٣٧٢٣٧٢  
[www.alaswany.net](http://www.alaswany.net)  
[mohamedelasswany@yahoo.com](mailto:mohamedelasswany@yahoo.com)

للاستعلام



# عزاء ولجب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(يَا أَيُّهَا النَّفَسُ الْمُنْفَعِيَةُ (رَجُلُنِي إِلَى زَنْكِ  
رَأْصِيَةِ تَرْضِيَةِ فَأَوْخُلِي نَبِيَّ عَبَاوِي وَأَوْخُلِي جَنْسِيَ)

سَمِعَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

العدد أربعة مجلة روح الإسلام مكتوب تحريرها

## فضيلة الشيخ بهاء العناني شيخ السجادة العنانية العمري

يتقدم فضيلة الشيخ محمد الأسواني رئيس مجلس الإدارة  
وجميع أعضاء وأسرة تحرير المجلة بخالص العزاء  
لأسرة المغفور له بإذن الله  
داعين المولى سبحانه وتعالى أن يتغمده برحمته  
وللأسرة خالص الصبر والسلوان

# مجلة روح الإسلام

الشفرة - حامد

السنة الثانية - العدد الخامس والعشرون

صفر ١٤٢١ هـ



## ● المشرف العام

### عبد العال حمدون

#### ● مدير التحرير

### د. أشرف الرزيقى

#### ● سكرتير التحرير

### عبد العزيز السمانى

#### ● المستشار القانونى

### طعنة الفاوى

#### ● اللجنة العلمية

### محمد جبريل

### صلاح العص

### حامد محفوظ

### أبو الحسن خلف الله

## ● رئيس مجلس الإدارة

الداعية الإسلامي فضيلة الشيخ

# محمد الأسواني

## ● الاتجاهية

تشريح النصوص وبيان الأصول الشخصية

### ● نجاح رئيس التحرير أحمد عطيه

قام حكم المحكمة الدستورية بعدم دستورية المصار إثبات الطلاق في الإشهاد والتوثيق وبعد فتح ملف التغيرات التي تضمنها قانون الأحوال الشخصية رقم ١ لسنة ٢٠٠٠ والتي تستوجب إعادة النظر في القانون بشأن وروبة خاصة وأن الفضة الكبيرة التي صاحت صدور هذا القانون جعلت الشرع المصري يتعجل إصداره دون حسم بعض النقاشات مثل سفر المرأة بدون إذن زوجها وتوثيق الطلاق على يد مأذون وما إذا كان ذلك يعني وفاة الطلاق اللفظي في حال عدم توقيته أم لا بالإضافة إلى الكثور من المشكلات التي صاحت تطبيق الخلع والتفرقة به وبين الطلاق للضرر كما أن التركيز على ملائكة مادة الخلع التي استقرت معظم الجهد في ذلك الوقت حول الانطلاق تغلق عن بعض التغيرات الأخرى التي تضمنها القانون . وقد بورت المحكمة الدستورية حكمها بأن قصر الاعتداد في إثبات الطلاق عند الإشكال على الإشهاد والتوثيق الذي تضمنه المادة ١٦ من قانون تنظيم إجراءات التقاضي في مسائل الأحوال الشخصية غالباً للدستور كما أنه يتصادم مع ضوابط الإشهاد والمقاصد الكلية للشريعة الإسلامية فضلاً عن تقديره للحرية الشخصية إذ أنه يجعل المطلقة في حرج دينه شديد ويرفقها إذا ما وقع الطلاق وعلمته به وأنكره المطلق . وترجع بداية الفحصة إلى الطعن الذي تقدمت به محكمة القاهرة للأحوال الشخصية بعدم دستورية المادة ١٦ التي تلزم بضم إثبات الطلاق على يد مأذون وبناء على ذلك فررت وقف نظر دعوى إثبات طلاق إثانتها زوجة وإحاله هذه المادة للمحكمة الدستورية العليا للطعن في دستوريتها وأكيدت المحكمة أن الزوجة استندت في دعواها لإثبات الطلاق على أقوال الشهود الذين حضروا واثقة إثبات زوجين الطلاق في الوقت الذي تراجع الزوج عن هذا المعنى وأنكره وبالتالي أحقرت الزوجة على الحياة مع زوج طلقها بالفعل بما يؤكد عدالتة هذه المادة للشرع . وبمحضر حكم المحكمة الدستورية عودة إلى الأصل لأن الطلاق الشفوي يقع مثل الطلاق الموثق تماماً لكن يجب أن تتمسك الزوجة بتوثيق الطلاق الشفوي قبل أن يراجعوا زوجها في حالة الطلاق الرجعي حين لا ينكر الزوج وفروع الطلاق وتضطر للعيش معه في الحرام لأن وفروع الطلاق بيد الزوج ولو أنكر فعله يستطيع القاضي التفرقة بين الزوجين حين لو كانت الزوجة قد طلقت ثلاثة كما أن القاضي لا يستطيع إزاله عقوبة بالزوج لأنكاره لأن العقوبة في هذه الحالة دينية وليس دنيوية . والباقي في العدد القادم .